التلقين وأثره
في الحكم على الحديث

إعداد

الدكتور

أحمد محمد صبري فرج عيطة

مدرس الحديث وعلومه

بكلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بالزقازيق

المُقدمة

المُقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد،

فإن القرآن الكريم هو المصدر الأول من مصادر التشريع الإسلامي، وقد تكفَّل الله تعالى بحفظه فقال:﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾(١)، والسنة النبوية لها منزلة عظيمة في الدين ومكانة في التشريع؛ إذ هي المصدر الثاني من مصادر التشريع بعد كتاب الله تعالى، فهي المبينة لمبهمه، الموضحة لمشكله، المفصلة لمجمله، المقيدة لمطلقه، المخصصة لعامه، قال تعالى: ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾(٢)، **وقال أيضاً**: ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾(٣)، وكما أنها وحي من قبل الله تعالى مثل القرآن، وجاءت موافقة ومطابقة لما في القرآن؛ فإنها استقلت بأحكام لم يرد في القرآن الكريم نص عليها (٤).

ولما كان للسنة النبوية هذه المكانة، فقد تكفَّل الله تعالى بحفظها أيضاً، فقيَّض لها الصحابة والتابعين وأتباعهم وعلماء المسلمين على العناية بتدوينها ورعايتها، وبذلوا في المحافظة عليها النفس والنفيس.

---

(١) الآية رقم (٩) من سورة الحجر.
(٢) الآية رقم (٤٤) من سورة النحل.
(٣) الآية رقم (٦٤) من سورة النحل.
(٤) فإن هذا الاستقلال ليس تاماً؛ وإنما يندرج تحت عموم قوله تعالى: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ ﴾ الآية رقم (٧) من سورة الحشر.

وقد وضع علماء الحديث القواعد والأسس العلمية التي تضمن سلامة السنة النبوية المطهرة، حتى تظل نقية صافية من أي دخيل عليها، وهذه القواعد التي وضعوها تبيِّن مدى دقَّة منهجهم في التحرِّي عن الراواة والمرويات.

ومن القواعد التي اشترطها علماء الحديث لقبول الرواية ضبط الراوي، ويعتبر الإخلال به من أسباب ردِّ الرواية، ومما يُخِلُّ بضبط الراوي، قبوله التلقين.

وقد تكلم المحدثون عن التلقين بصورة عامة ومجملة، ولكنهم لم يفردوه بمصنَّف مستقل، مع كونه من المسائل الدقيقة في علم مصطلح الحديث؛ فقد يكون الراوي ضابطاً قديماً لكنه قبِل التلقين بعد ذلك لأمر عارض له، فلا تقبل رواياته التي لُقِّن فيها، إذا استطعنا أن نميِّز بين رواياته القديمة والتي لُقِّن فيها، وقد تُردُّ رواياته بالكلية عند عدم التمييز، ومن ثمَّ رأيت أن أجمع في هذا البحث ما أمكنني في هذا الموضوع، مع قلة موارده، وضيق أفقه، وذلك من خلال البحث في كتب مصطلح الحديث، وتراجم الرجال، وقد قسمت البحث إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة ومراجع.

أما المقدمة: فقد اشتملت على أهمية السنة النبوية المطهرة، وجهود علماء المسلمين في المحافظة عليها، وأهمية الموضوع.

وأما الفصل الأول: فقد اشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: تعريف التلقين لغة واصطلاحاً.

المبحث الثاني: التلقين في القرآن الكريم والسنة النبوية.

وأما الفصل الثاني: فقد اشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: أسباب التلقين عند رواة الحديث.

المبحث الثاني: صور التلقين.

وأما الفصل الثالث: فقد اشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: طرق معرفة التلقين.

المبحث الثاني: حكم حديث من عُرِف بقبول التلقين.

المبحث الثالث: أقسام الرواة من حيث قبولهم التلقين من عدمه.

وأما الخاتمة: فقد اشتملت على أهم نتائج البحث.

وأخيراً المصادر والمراجع.

وأخيراً: فهذا جهد العبد القاصر الذي لا يبلغ درجة الكمال، فالكمال لله وحده، فما كان فيه من توفيق فمن الله، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشيطان، والله أسأل أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به، والله من وراء القصد، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفصل الأول

المبحث الأول
تَعْرِيفُ التَّلْقِينِ لُغَةً وَاصْطِلاحاً

تعريف التلقين لغة:

مصدر لقَّن ، **ولَقِنٌ**: سَرِيعُ الفَهْمِ حَسَنُ التَّلْقِينِ لِما يَسْمَعه ، **(وأَلْقَنُ)** إِذا حَفِظَ بالعَجَلَةِ ، **وتَلَقَّنه**: فَهِمه، **ولَقَّنه إِياه**: فَهَّمه، **وتَلَقَّنته**: أَخذته لَقانِيَةً ، **وَقَدْ لَقَّنَني فلانٌ كَلَامًا تَلْقِيناً** أَي فهَّمَني مِنْهُ مَا لَمْ أَفْهَم ، **والتَّلْقِين**: كالتَّفْهِيم، **وغلامٌ لَقِنٌ**: سريعُ الْفَهْمِ ، **وَالِاسْم** اللَّقانة ، **وَفِي حَدِيثِ الْهِجْرَةِ**: "ويَبيتُ عِنْدَهُمَا عبدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ شابٌّ ثَقِفٌ لَقِنٌ " [1] أَي فَهِمٌ حسَنُ التَّلْقِين لِمَا يسْمَعه [2].

وَقَالَ الْفَارَابِيُّ: تَلَقَّنَ الْكَلَامَ أَخَذَهُ وَتَمَكَّنَ مِنْهُ [3].

تعريف التلقين اصطلاحاً:

التلقين له معان عديدة ، وإطلاقات كثيرة؛ فهو عند المحدثين له معنى، وعند القراء له إطلاق آخر، وعند الفقهاء له مدلول آخر، وسأذكر تعريف التلقين بحسب نظر المشتغِل به:

---

١) الحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه **كتاب** مناقب الأنصار باب هجرة النبي ﷺ إلى المدينة ٥٨/٥ **رقم** ٣٩٠٥ ، **وكتاب** اللباس باب التقنع ١٤٥/٧ **رقم** ٥٨٠٧ ، **وأحمد** في المسند ٤١٩/٤٢ **رقم** ٢٥٦٢٦ والبزار في مسنده ١٨٩/١٨ رقم ١٧٦ **من حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها**.

(٢) انظر: لسان العرب ٣٩٠/١٣ – تاج العروس ١٢٤/٣٦ - جمهرة اللغة ٩٧٥/٢ – مجمل اللغة لابن فارس ٨١١/١ – مقاييس اللغة ٢٦٠/٥ – المخصص ٢٦١/١.

(٣) انظر: المصباح المنير ٥٥٨/٢.

أولاً: التلقين في اصطلاح المحدثين:

إلقاء كلام إلى الآخرين في الحديث إما إسناداً أو متناً، والمبادرة إلى التحديث به ولو مرة [١].

وقال الإمام ابن حزم: التلقين: أن يقول القائل: حدثك فلان بكذا ويسمي له من شاء من غير أن يسمعه منه فيقول: نعم [٢].

وقال الإمام العراقي: التلقين: أن يُلَقَّنَ الشيء فيحدث به من غير أن يعلم أنه ليس من حديثه [٣].

ثانياً: التلقين في اصطلاح القراء:

أسلوب من أساليب تحمُّل القرآن الكريم ودراسته وحفظه؛ وهو يعني سماع القرآن الكريم من المقرئ (المعلم) بلفظه وقراءته [٤].

أو أن يطلب المعلم من الطالب قراءة مقطع من القرآن أو سورة أو ما يريد حفظه في الغد تلاوة من المصحف ليصحِّح له القراءة من أجل سلامة الحفظ [٥].

---

(١) انظر: فتح المغيث ١٠٦/٢ بتصرف.
(٢) انظر: الإحكام في أصول الأحكام ١٤٢/١.
(٣) انظر: شرح التبصرة والتذكرة للعراقي ٣٦٦/١ ، تدريب الراوي للسيوطي ٤٠١/١.
(٤) انظر: معجم علوم القرآن للأستاذ/ إبراهيم محمد الجرمي ١٠٥/١.
(٥) انظر: تقويم تعليم حفظ القرآن الكريم وتعليمه في حلقات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم للدكتور/ إبراهيم ابن سليمان آل هويمل ٩/١.

ثالثاً: التلقين في اصطلاح الفقهاء:

هو تذكير من حضره الموت بقول: " **لا إله إلا الله** " ليكون ذلك آخر كلامه كما في الحديث " **مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّة** " (١) (٢).

(١) الحديث **صحيح أخرجه: أبوداود كتاب** الجنائز **باب** في التلقين ١٩٠/٣ **رقم** ٣١١٦ ، **وأحمد** في المسند ٣٦٣/٣٦ **رقم** ٢٢٠٣٤، **وفي** ٤٤٣/٣٦ **رقم** ٢٢١٢٦ ، **والبزار** في المسند ٧٧/٧ رقم ٢٦٢٦، والشاشي في المسند ٢٧٠/٣ رقم ١٣٧٢ ورقم ١٣٧٣ ، **والطبراني** في الدعاء ٤٣٣/١ رقم ١٤٧١، **والحاكم** في المستدرك **كتاب** الجنائز ٥٠٣/١ رقم ١٢٩٩ **وقال**: " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " من حديث معاذ بن جبل ﷺ.

(٢) انظر: شرح النووي على مسلم ٢١٩/٦ بتصرف، نيل الأوطار ٢٧/٤ بتصرف.

المَبْحَثُ الثَّانِي
التَّلْقِينُ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ والسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ

التلقين المحمود منهج أصيل من مناهج التلقي والتعليم ، ويمكننا الاستشهاد للتلقين بتلقين جبريل القرآن لرسول الله ﷺ؛ حيث كان ينزل جبريل بالقرآن فيلقنه رسول الله ﷺ، والذي كان من بالغ حرصه يستعجل في الرَّدِّ والترداد، فقال الله سبحانه له: ﴿ لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (١٦) إِنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (١٧) فَإِذا قَرَأْناهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (١٨) ﴾[القيامة: ١٦ – ١٨] (١).

ويدل على ذلك ما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما فِي قَوْلِهِ: ﴿ لاَ تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ [القيامة: ١٦]، قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ جِبْرِيلُ بِالوَحْيِ، وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ، وَكَانَ يُعْرَفُ مِنْهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الآيَةَ الَّتِي فِي: ﴿ لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ القِيَامَةِ ﴾: ﴿ لاَ تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ* إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ [القيامة: ١٧] **قَالَ**: عَلَيْنَا أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ، ﴿ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ [القيامة: ١٧]: فَإِذَا أَنْزَلْنَاهُ فَاسْتَمِعْ، ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾ [القيامة: ١٩]: عَلَيْنَا أَنْ نُبَيِّنَهُ بِلِسَانِكَ، قَالَ: فَكَانَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ أَطْرَقَ، فَإِذَا ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. ﴿ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ﴾ [القيامة: ٣٤] تَوَعُّدٌ " (٢).

---

(١) انظر: معجم علوم القرآن ١/١٠٥.

(٢) الحديث أخرجه **البخاري كتاب** تفسير القرآن باب قوله: ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ ١٦٣/٦ رقم ٤٩٢٩ **واللفظ له، وباب** قوله: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ ١٦٣/٦ رقم ٤٩٢٨، **وباب** الترتيل في القراءة ١٩٥/٦ رقم ٥٠٤٤، **ومسلم كتاب** الصلاة **باب** الاستماع للقراءة ٣٣٠/١ رقم ٤٤٨.

وقد ورد في السنة النبوية المطهرة أن النبي ﷺ قد لقَّن أصحابه ﷺ في بعض الأمور ، وهذا التلقين منه ﷺ لهم ينحصر في أمور ثلاثة:

- ***الأمر الأول: التلقين بمعناه اللغوي وهو التعليم والتفهيم***

وهذا الأمر قد ورد في السنة النبوية المطهرة كثيراً، ولا يخرج عن نطاق الصور الآتية:

❖ **الصورة الأولى: أن يلقِّن النبي ﷺ المسلمين عامة قولاً معيناً يقولونه في أوقات معينة وأحوال مخصوصة، والأمثلة على ذلك كثيرة لا تعد ولا تحصى فمنها:**

– ما جاء عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قال، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " لاَ يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ مِنْ ضُرٍّ أَصَابَهُ، فَإِنْ كَانَ لاَ بُدَّ فَاعِلًا، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الوَفَاةُ خَيْرًا لِي " (١).

– وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الحَمْدُ لِلَّهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ " (٢).

---

(١) **أخرجه: البخاري كتاب** المرضى **باب** تمني المريض الموت ١٢١/٧ **رقم** ٥٦٧١ **واللفظ له، ومسلم كتاب** الذكر والدعاء **باب** كراهة تمني الموت لضر نزل به ٢٠٦٤/٤ **رقم** ٢٦٨٠.

(٢) **أخرجه: البخاري كتاب** الأدب **باب** إذا عطس كيف يشمت ٤٩/٨ **رقم** ٦٢٢٤ **واللفظ له، وأبوداود كتاب** الأدب **باب** ما جاء في تشميت العاطس ٣٧٨/٧ **رقم** ٥٠٣٣، **وأحمد في المسند** ٢٧٨/١٤ **رقم** ٨٦٣١.

– وعَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، أَو عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقُلْ: اللهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيَقُلْ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ " (١).

فكل هذه الأحاديث وغيرها تلقين وتعليم من النبي ﷺ لأصحابه وأمته عامة.

❖ **الصورة الثانية: أن يطلب الصحابي من النبي ﷺ أن يعلِّمه شيئاً أو قولاً يكون خيراً له في دينه ودنياه ومثال ذلك:**

– ما جاء عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه: أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: **عَلِّمْنِي** دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلاَتِي، **قَالَ:** " **قُلْ:** اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ"(٢).

– وعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، **عَلِّمْنِي** سُنَّةَ الْأَذَانِ، فَمَسَحَ بِمُقَدَّمِ رَأْسِي، **وَقَالَ:** " **قُلْ:** اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، تَرْفَعُ بِهَا صَوْتَكَ، ثُمَّ تَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ مَرَّتَيْنِ، تَخْفِضُ بِهَا صَوْتَكَ، ثُمَّ تَرْفَعُ صَوْتَكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مَرَّتَيْنِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ مَرَّتَيْنِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ،

---

(١) **أخرجه: مسلم كتاب** صلاة المسافرين **باب** ما يقول إذا دخل المسجد ٤٩٤/١ **رقم** ٧١٣، **وأبوداود كتاب** الصلاة **باب** ما يقول الرجل عند دخوله المسجد ٣٤٨/١ **رقم** ٤٦٥، **وابن ماجه كتاب** المساجد **باب** الدعاء عند دخوله المسجد ٢٥٤/١ **رقم** ٧٧٢، وأحمد في المسند ٤٥٣/٢٥ **رقم** ١٦٠٥٧، **وفي** ٢١/٣٩ **رقم** ٢٣٦٠٧.

(٢) **أخرجه: البخاري كتاب** الأذان **باب** الدعاء قبل السلام ١٦٦/١ **رقم** ٨٣٤ **واللفظ له، وكتاب** الدعوات **باب** الدعاء في الصلاة ٧٢/٨ **رقم** ٦٣٢٦، **ومسلم كتاب** الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار **باب** استحباب خفض الصوت بالذكر ٢٠٧٨/٤ **رقم** ٢٧٠٥.

حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ كَانَ صَلَاةُ الصُّبْحِ قُلْتَ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ مَرَّتَيْنِ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ " (١).

- **وعن ابن بُرَيْدَةَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:** يَا نَبِيَّ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، مَا أَقُولُ؟ قَالَ: " تَقُولِينَ: اللهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي " (٢).

فهذه الأحاديث وغيرها قد طلب فيها الصحابة من النبي ﷺ تعليمهم ما ينبغي أن يقولوه في أوقات أو أحوال مخصوصة.

❖ **الصورة الثالثة: أن يلقِّن النبي ﷺ بعض أصحابه بعض الأقوال والأدعية التي يقولونها في أوقات وأحوال معينين، ومثال ذلك:**

---

(١) **صحيح بطرقه أخرجه: أحمد** في المسند ٩٥/٢٤ رقم ١٥٣٧٩ **واللفظ له، وأبوداود كتاب** الصلاة **باب** كيفية الأذان ٣٧٣/١ **رقم ٥٠٠، و** ٣٧٧/١ **رقم** ٥٠٤، **والترمذي كتاب** الصلاة **باب** ما جاء في الترجيع في الأذان ٢٦٣/١ **رقم** ١٩١ **وقال:** حديث أبي محذورة في الأذان حديث صحيح، وقد روي عنه من غير وجه، وعليه العمل بمكة، وهو قول الشافعي، **والنسائي في المجتبى كتاب** الأذان **باب** كيف الأذان ٤/٢ **رقم** ٦٣١، **والطبراني في الكبير** ١٧٤/٧ **رقم** ٦٧٣٥، **وابن حبان كتاب** الأذان **باب** ذكر البيان بأن المؤذن إذا رجع في أذانه يجب أن يخفض صوته بالشهادتين الأوليين ويرفع صوته فيما قبلهما وفيما بعدهما ٥٧٨/٤ **رقم** ١٦٨٢.

(٢) **صحيح أخرجه: أحمد** في المسند ٢٣٦/٤٢ **رقم** ٢٥٣٨٤ **واللفظ له ، والترمذي كتاب** الدعوات (٨٥ باب) ٤١٦/٥ **رقم** ٣٥١٣ **وقال:** حديث حسن صحيح، **وابن ماجه كتاب** الدعاء **باب** الدعاء بالعفو والعافية ١٢٦٥/٢ **رقم** ٣٨٥٠، **وإسحاق بن راهويه في المسند** ٧٤٨/٣ **رقم** ١٣٦١، و٧٤٩/٣ **رقم** ١٣٦٢، **والنسائي في عمل اليوم والليلة باب** ما يقول إذا وافق ليلة القدر ٤٩٩/١ **رقم** ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، **والطبراني في الدعاء باب** الدعاء في الليلة التي يبتغى فيها ليلة القدر ٢٨٥/١ **رقم** ٩١٦، **والحاكم في المستدرك كتاب** الدعاء ٧١٢/١ **رقم** ١٩٤٢ **وقال:** إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين، **وأقره الذهبي، وصححه النووي في الأذكار** ص ١٩١.

– ما جاء عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: لَقَّنَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ هَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ وَأَمَرَنِي إِنْ نَزَلَ بِي كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ أَنْ أَقُولَهُنَّ: " لَا إِلَهَ إِلا اللهُ الْكَرِيمُ الْحَلِيمُ، سُبْحَانَهُ، وَتَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ " (١).

– وعن ابن مَسْعُودٍ، ﷺ أنه كان يَقُولُ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَفِّي بَيْنَ كَفَّيْهِ، التَّشَهُّدَ، كَمَا يُعَلِّمُنِي السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا، فَلَمَّا قُبِضَ قُلْنَا: السَّلاَمُ – يَعْنِي – عَلَى النَّبِيِّ ﷺ " (٢).

– وعنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي قُنُوتِ الْوَتْرِ: " اللهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ،

---

(١) **صحيح** أخرجه: **أحمد** في المسند ١٣٠/٢ **رقم** ٧٢٦ **واللفظ له، وفي** ١٠٩/٢ **رقم** ٧٠١، **وفي فضائل الصحابة** ٦٥٩/٢ **رقم** ١١٢٤، **والبزار** ١١٥/٢ **رقم** ٤٦٩، **والنسائي في عمل اليوم والليلة باب** ما يقول عند الكرب إذا نزل به ٤٠٦/١ **رقم** ٦٣٠، ٦٣١، **والطبراني في الدعاء باب** الدعاء عند الكرب والشدائد ٣٠٩/١ **رقم** ١٠١١، **والحاكم كتاب** الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح ٦٨٨/١ **رقم** ١٨٧٣ **وقال:** هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، **وصحح ابن حجر هذا الحديث في الفتوحات الربانية لابن علان** ٤/٧.

(٢) **أخرجه: البخاري كتاب** الاستئذان **باب** الأخذ باليدين ٥٩/٨ **رقم** ٦٢٦٥**واللفظ له، ومسلم كتاب** الصلاة **باب** التشهد في الصلاة ٣٠٢/١ **رقم** ٤٠٢.

– قال ابن حجر في فتح الباري ٥٦/١١: **الظاهر:** أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: " السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ " بِكَافِ الْخِطَابِ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ تَرَكُوا الْخِطَابَ ، وَذَكَرُوهُ بِلَفْظِ الْغَيْبَةِ ، فَصَارُوا يَقُولُونَ: " السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ " ، **وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي آخِرِهِ:**" يَعْنِي عَلَى النَّبِيِّ " **فَالْقَائِلُ:** يَعْنِي هُوَ الْبُخَارِيّ.

وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ " (١).

فهذه الأحاديث وغيرها قد لقَّن فيها النبي ﷺ بعض أصحابه بعض الأدعية التي يقولونها في أوقات وأحوال معينة.

❖ **الصورة الرابعة: أن يقول الصحابي قولاً أمام النبي ﷺ ثم لا يعجبه ﷺ، فيلقِّن النبي ﷺ هذا الصحابي قولاً آخر يكون خيراً له ومثال ذلك:**

– ما جاء عن أبي المَليح عن رَجلٍ، قال: كنتُ رديفَ النَّبيِّ ﷺ، فعَثَرَتْ دابتُه، فقلتُ: تَعِسَ الشَّيطانُ، فقال: " لا تَقُلْ: تَعِسَ الشيطانُ؛ فإنَّك إذا قلت ذلك تعاظَمَ حتّى يكونَ مثلَ البيتِ، ويقول: بقوَّتي، ولكن قُلْ: باسمِ الله، فإنَّك إذا قلْتَ ذلك تصاغَرَ حتى يكونَ مثلَ الذباب" (٢) . فقد نهاه رسول الله ﷺ عن قوله: " تعس الشيطان " ثم لقَّنه بقوله: " ولكن قل: بسم الله ".

---

(١) **صحيح أخرجه: أحمد في المسند** ٣/٢٤٥ **رقم** ١٧١٨ **واللفظ له، وأبوداود كتاب** الوتر **باب** القنوت في الوتر ٢/٥٦٣ **رقم** ١٤٢٥، **والترمذي كتاب** الوتر **باب** ما جاء في القنوت في الوتر ١/٥٨٧ **رقم** ٤٦٤ **وقال:** هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه، **والنسائي كتاب** قيام الليل **باب** الدعاء في الوتر= ٣/٢٤٨ **رقم** ١٧٤٥، **وفي** ٣/٢٤٨ **رقم** ١٧٤٦، **وابن ماجه كتاب** إقامة الصلاة **باب** ما جاء في القنوت في الوتر ١/٣٧٢ **رقم** ١١٧٨، **والحاكم في المستدرك كتاب** معرفة الصحابة **باب** من فضائل الحسن بن علي ﷺ ٣/١٨٨ **رقم** ٤٨٠٠ **وقال:** هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وحذفه الذهبي من التلخيص.

(٢) **صحيح أخرجه: أبوداود كتاب** الأدب ٧/٣٣٥ **رقم** ٩٨٢٤ **واللفظ له، وأحمد** في المسند ٣٤/١٩٨ **رقم** ٢٠٥٩١، **وابن أبي عاصم** في الآحاد والمثاني ٢/٣٠٦ رقم ١٠٦٨، **والنسائي** في عمل اليوم والليلة **باب** ما يقول إذا عثرت دابة ١/٣٧٣ **رقم** ٥٥٥، **والطبراني** في الدعاء ١/٥٥٨ **رقم** ٢٠١٠.

– **وعَنْ جَابِرِ بْنِ سُلَيمٍ، قَالَ:** " أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلاَمُ فَقَالَ: لاَ تَقُلْ: عَلَيْكَ السَّلاَمُ، وَلَكِنْ قُلْ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَذَكَرَ قِصَّةً طَوِيلَةً " [(١)] فقد نهاه رسول الله ﷺ عن قوله: " عَلَيْكَ السَّلاَمُ " مبتدئاً، ثم لقَّنه بقوله: وَلَكِنْ قُلْ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ ".

– **وقَالَ عَبْدُ اللَّهِ:** كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، قُلْنَا: السَّلاَمُ عَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ السَّلاَمُ عَلَى فُلاَنٍ وَفُلاَنٍ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺفَقَالَ: " إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلاَمُ، فَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ "[(٢)].

– **وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:** أَثْنَى رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «وَيْلَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ» مِرَارًا، ثُمَّ

---

(١) **صحيح** أخرجه: **الترمذي كتاب** الاستئذان والأدب **باب** ما جاء في كراهية أن يقول عليك السلام مبتدئاً ٣٦٩/٤ **رقم** ٢٧٢٢ **واللفظ له وقال:** حديث حسن صحيح، **وأبوداود كتاب** الأدب **باب** كراهية أن يقول عليك السلام، **وابن أبي شيبة** في المسند ٢٩٣/٢ **رقم** ٧٩٢ مطولاً، **وأحمد** في المسند ٣٠٩/٢٥ **رقم** ١٥٩٥٥ مطولاً، **والبيهقي** في شعب الإيمان **فصل** في كراهية قول من قال ابتداءً: عليك السلام ٢٤٨/١١ **رقم** ٨٤٩٣.

(٢) **أخرجه: البخاري كتاب** الأذان **باب** التشهد في الآخرة ١٦٦/١ **رقم** ٨٣١ **واللفظ له، ومسلم كتاب** الصلاة **باب** التشهد في الصلاة ٣٠١/١ **رقم** ٤٠٢.

قَالَ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لاَ مَحَالَةَ، فَلْيَقُلْ أَحْسِبُ فُلاَنًا، وَاللَّهُ حَسِيبُهُ، وَلاَ أُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا أَحْسِبُهُ كَذَا وَكَذَا، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ» (١).

فقد لقَّن النبي ﷺ في هذه الأحاديث أصحابه بعض الأقوال التي يرتضيها بعد نهيه ﷺ لأقوال صدرت عنهم لا تروق له ﷺ.

- ***الأمر الثاني: تلقين المقر في الحدِّ بالرجوع عنه***

ومعنى ذلك: أن يُقرَّ من أصاب حدَّاً للنبي ﷺ بإتيانه له، فيلقنه النبي ﷺ للرجوع عن اعترافه درءاً للحد، ومثال ذلك:

– ما جاء عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: لَمَّا أَتَى مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ النَّبِيَّ ﷺ **قَالَ لَهُ:** « لَعَلَّكَ قَبَّلْتَ، أَوْ غَمَزْتَ، أَوْ نَظَرْتَ » **قَالَ:** لاَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَنِكْتَهَا». – لاَ يَكْنِي – ، قَالَ: نعم فَعِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَ بِرَجْمِهِ " (٢).

– وما جاء عن أَبِي أُمَيَّةَ الْمَخْزُومِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أُتِيَ بِلِصٍّ قَدِ اعْتَرَفَ اعْتِرَافًا وَلَمْ يُوجَدْ مَعَهُ مَتَاعٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَا إِخَالُكَ سَرَقْتَ »، قَالَ: بَلَى،

---

(١) **أخرجه: البخاري كتاب** الشهادات **باب** إذا زكى رجل رجلاً كفاه ١٧٦/٣ **رقم** ٢٦٦٢ **واللفظ له، ومسلم كتاب** الزهد والرقائق **باب** النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط ٢٢٩٦/٤ **رقم** ٣٠٠٠.

(٢) **أخرجه: البخاري كتاب** الحدود **باب** هل يقول الإمام للمقر لعلك لمست أو غمزت ١٦٧/٨ **رقم** ٦٨٢٤ **واللفظ له، وأبوداود كتاب** الحدود **باب** رجم ماعز بن مالك ٤٧٦/٦ **رقم** ٤٤٢٥، **وأحمد في المسند** ٣٢/٤ **رقم** ٢١٢٩، **وفي** ٢٥٣/٤ **رقم** ٢٤٣٣، **وعبد بن حميد** ١٩٩/١ **رقم** ٥٧١.

فَأَعَادَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَأَمَرَ بِهِ فَقُطِعَ، وَجِيءَ بِهِ، فَقَالَ: «اسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَتُبْ إِلَيْهِ» فَقَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ» ثَلَاثًا " (١).

– وقد ورد عن الصحابة ﷺ آثار في تلقين المقر في الحد بالرجوع عنه منها:

– ما جاء عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ، أَنَّهُ أُتِيَ بِامْرَأَةٍ سَرَقَتْ يُقَالُ لَهَا: سَلَامَةُ ، فَقَالَ لَهَا: " يَا سَلَامَةُ ، أَسَرَقْتِ؟ قُولِي: لَا " ، قَالَتْ: لَا ، «فَدَرَأَ عَنْهَا» (٢).

---

(١) **أخرجه: أبوداود كتاب** الحدود **باب** التلقين في الحد ٤٣٣/٦ **رقم** ٤٣٨٠ **واللفظ له، والنسائي كتاب** قطع السارق **باب** تلقين السارق ٦٧/٨ **رقم** ٤٨٧٧، **وابن ماجه كتاب** الحدود **باب** تلقين السارق ٨٦٦/٢ **رقم** ٢٥٩٧، **وأحمد في المسند** ١٨٤/٣٧ **رقم** ٢٢٥٠٨، **والدارمي كتاب** الحدود **باب** المعترف بالسرقة ١٤٨٣/٣ **رقم** ٢٣٤٩ ، **والطبراني في الكبير** ٣٦٠/٢٢ **رقم** ٩٠٥، **قال الزيلعي في نصب الراية:** ٧٦/٤: " **والحديث فيه ضعف**؛ فإن أبا المنذر هذا مجهول، لم يرو عنه إلا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، قاله المنذري "، **لكن للحديث شاهد بإسناد صحيح يرتقي به إلى الحسن لغيره من حديث أبي هريرة ﷺ** أنه قَالَ: " أُتِيَ بِسَارِقٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ هَذَا سَرَقَ، فَقَالَ مَا إِخَالُهُ سَرَقَ ، فَقَالَ السَّارِقُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ: اذْهَبُوا بِهِ فَاقْطَعُوهُ ثُمَّ احْسِمُوهُ ثُمَّ ائْتُونِي بِهِ ،قَالَ: فَذُهِبَ بِهِ فَقُطِعَ ثُمَّ حُسِمَ ثُمَّ أُتِيَ بِهِ ، فَقَالَ: تُبْ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَالَ: تُبْتُ إِلَى اللهِ ، فَقَالَ: تَابَ اللهُ عَلَيْكَ " **وأخرجه البزار** ٤٦/١٥ **رقم** ٨٢٥٩، **والطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب** الحدود **باب** الإقرار بالسرقة التي توجب القطع ١٦٨/٣ **رقم** ٤٩٧٤ **واللفظ له، والحاكم في المستدرك كتاب** الحدود ٤٢٢/٤ **رقم** ٨١٥٠ **وقال:** هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي، **والبيهقي في السنن الكبرى كتاب** السرقة **باب** ما جاء في الإقرار بالسرقة ٤٧٩/٨ **رقم** ١٧٢٧٥، **قال ابن الملقن في البدر المنير** ٦٧٤/٨: " هذا الحديث صحيح رواه الدارقطني والحاكم ".

(٢) **أخرجه: عبد الرازق كتاب** اللقطة **باب** ستر المسلم ٢٢٥/١٠ **رقم** ١٨٩٢٢ **واللفظ له، وابن أبي شيبة** في المصنف **كتاب** الحدود **باب** في الرجل يؤتى به فيقال أسرقت؟ قل: لا ٥١٩/٥ **رقم** ٢٨٥٧٤.

– **وعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ**: أَنَّهُ أُتِيَ بِامْرَأَةٍ سَرَقَتْ جَمَلًا ، فَقَالَ: " أَسَرَقْتِ؟ قُولِي: لَا "[1].

– **وعَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ**: أُتِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِرَجُلٍ فَسَأَلَهُ: " أَسَرَقْتَ؟ قُلْ: «لَا» ، فَقَالَ: لَا ، «فَتَرَكَهُ وَلَمْ يَقْطَعْهُ» [2].

فائدة: قال الإمام النووي: " كان التلقين منه ﷺ احتياطاً للدرء ؛ لأنه أمرنا به بقوله ﷺ: " **ادرءوا الحدود ما استطعتم**" [3].

---

(١) **أخرجه: عبد الرازق كتاب** اللقطة **باب** ستر المسلم ٢٢٤/١٠ **رقم** ١٨٩٢١ **واللفظ له، وابن أبي شيبة** في المصنف **كتاب** الحدود **باب** في الرجل يؤتى به فيقال أسرقت؟ قل: لا ٥١٩/٥ **رقم** ٢٨٥٧٥.

(٢) **أخرجه: عبد الرازق كتاب** اللقطة **باب** ستر المسلم ٢٢٤/١٠ **رقم** ١٨٩٢٠ **واللفظ له، وابن أبي شيبة** في المصنف **كتاب** الحدود **باب** في الرجل يؤتى به فيقال أسرقت؟ قل: لا ٥٢٠/٥ **رقم** ٢٨٥٧٩.

(٣) **ضعيف أخرجه: الترمذي كتاب** الحدود **باب** ما جاء في درء الحدود ٨٥/٣ **رقم** ١٤٢٤، **والدارقطني في السنن كتاب** الحدود والديات وغيره ٦٢/٤ **رقم** ٣٠٩٧، **والحاكم في المستدرك كتاب** الحدود ٤٢٦/٤ **رقم** ٨١٦٣ **وقال**: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، **والبيهقي في السنن الكبرى كتاب** الحدود **باب** ما جاء في درء الحدود ٤١٣/٨ **رقم** ١٧٠٥٧، **قال الزيلعي في نصب الراية** ٣٠٩/٣: " **قال الترمذي**: هذا حديث لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث محمد بن ربيعة عن يزيد بن زياد الدمشقي عن الزهري، ويزيد بن زياد ضعيف في الحديث، ورواه وكيع عن يزيد بن زياد، ولم يرفعه، وهو أصح، ثم أخرجه عن وكيع عن يزيد به موقوفا، انتهى. **ورواه الحاكم في "المستدرك"، وقال**: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي في "مختصره"، **فقال**: يزيد بن زياد، قال فيه النسائي: متروك ".

● ***الأمر الثالث: تلقين المحتضَر قول: " لا إله إلا الله ":***

ومعنى ذلك: أن يلقِّن الحاضر مَنْ حضره الموت قول: " لا إله إلا الله " وقد ورد ذلك في السنة النبوية المطهرة، والدليل على ذلك:

– ما جاء عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، **قال:** قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ » (١).

(١) **أخرجه: مسلم كتاب** الجنائز **باب** تلقين الموتى " لا إله إلا الله " ٢/٦٣١ **رقم** ٩١٦، **وأبوداود كتاب** الجنائز **باب** في التلقين ٥/٣٦ **رقم** ٣١١٧، **والترمذي كتاب** الجنائز **باب** ما جاء في تلقين المريض عند الموت ٢/٢٩٧ **رقم** ٩٧٦، **والنسائي كتاب** الجنائز **باب** تلقين الميت ٤/٥ **رقم** ١٨٢٦، **وابن ماجه كتاب** الجنائز **باب** ما جاء في تلقين الميت ١/٤٦٤ **رقم** ١٤٤٥، **وأحمد في المسند** ١٧/١٩ **رقم** ١٠٩٩٣، **وأبو يعلى** ٢/٣٤٧ **رقم** ١٠٩٦.

وقوله: "لَقِّنُوا موتاكم" أي: مَن قَرُبَ من الموت، سماه باعتبار ما يؤول إليه مجازًا.

– **قال النووي في "شرح مسلم" ٦/ ٢١٩: معناه** من حضره الموت، **والمراد:** ذَكِّروه " لا إله إلا الله "، لتكون آخر كلامه كما في الحديث "**من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة**" **والأمر بهذا التلقين أمر ندب، وأجمع العلماء على هذا التلقين** ، وكرهوا الإكثار عليه والموالاة لئلا يضجر بضيق حاله، وشدة كربه ، فيكره ذلك بقلبه ، ويتكلم بما لا يليق ، **قالوا:** وإذا قاله مرة لا يكرر عليه إلا أن يتكلم بعده بكلام آخر فيعاد التعريض به ليكون آخر كلامه ، ويتضمن الحديث الحضور عند المحتضر لتذكيره وتأنيسه ، وإغماض عينيه ، والقيام بحقوقه ، وهذا مجمع عليه.

– **وقال الصنعاني في سبل السلام** ١/٤٦٦: " **والمراد بموتاكم**: موتى المسلمين، **وأما موتى غيرهم**: فيعرض عليهم الإسلام كما «عرضه – صلى الله عليه وسلم – على عمه، وعلى الذمي الذي كان يخدمه؛ فعاده وعرض عليه الإسلام فأسلم » ، **وكأنه خص في الحديث موتى أهل الإسلام**؛ لأنهم الذين يقبلون ذلك؛ ولأن حضور أهل الإسلام عندهم هو الأغلب بخلاف الكفار فالغالب أنه لا يحضر موتاهم إلا الكفار ".

الفَصْلُ الثَّانِي

المَبْحَثُ الأَوَّل
أَسْبَابُ التَّلْقِينِ عِنْدَ رُوَاةِ الحَدِيثِ

من المعروف في علم الْحَدِيْث أنَّ الضبط [1] شرط أصيل من شروط صحة الْحَدِيْث النبوي الشريف، وأن الإخلال به يضعِّف الحديث؛ كأن يكون الراوي مغفَّلاً كثير الخطأ، أو معروفاً بالتساهل واللامبالاة في رواية الحديث، أو ممن يقبل التلقين ، ولهذا التلقين أسباب؛ منها ما يرجع إلى الملقَّن (أي من يقبل التلقين)، ومنها ما يرجع إلى الملقِّن (أي من يلقِّن).

---

(١) **الضبط هو**: أن يكون الراوي متيقظا غير مغفل، حافظاً إن حدث من حفظه، ضابطاً لكتابه من التبديل والتغيير إن حدث منه، ويشترط فيه مع ذلك أن يكون عالماً بما يحيل المعنى إن روى به.انظر: تدريب الراوي ٣٥٣/١.

والضبط نوعان:

أ – ضبط صدر: وهو أن يثبت ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء.

ب– وضبط كتاب: وهو صيانته لديه منذ سمع فيه وصححه إلى أن يؤدي منه. وقيد بالتام إشارة إلى الرتبة العليا في ذلك. انظر: نزهة النظر ٦٩/١، فتح المغيث ٢٨/١.

ويُعْرَف ضبط الراوي، بأن يعتبر حديثه بحديث الثقات الضابطين، فإن وافقهم في روايتهم في اللفظ، أو في المعنى، ولو في الغالب، عرفنا حينئذ كونه ضابطاً، وإن كان الغالب على حديثه المخالفة لهم، وإن وافقهم فنادر، عرفنا حينئذ خطأه، وعدم ضبطه، ولم يحتج بحديثه. انظر: شرح التبصرة والتذكرة ٣٣٥/١.

- ***أولاً: أسباب قبول الملقَّن التلقين":***

هناك أسباب كثيرة قد تدفع بالراوي إلى قبول التلقين وهي:

١ – الغفلة وسوء الحفظ، وذلك بأن يقال له: حدثك فلان بكذا فيما هو من حديثه، وما ليس من حديثه، وهو لا يميز، فيحدث به على أنه من حديثه (١).

ومن الأمثلة على ذلك:

– محمد بن معاوية بن أعين النيسابوري أبو علي سكن بغداد ثم مكة، قال الساجي: ليس بمتقن في الحديث تكلموا فيه، **وقال ابن أبي حاتم:** سألت أبا زرعة عنه **فقال: كان شيخا صالحا إلا أنه كلما لقن يلقن،** وكلما قيل له إن هذا من حديثك حدث به ، يجيئه الرجل فيقول له هذا من حديث يعلى الرازي وكنت أنت معه **فيحدث بها على التوهم، وترك أبو زرعة** الرواية عنه، **قال ابن أبي حاتم:** وسألت أبي عنه **فقال:** روى أحاديث منكرة لم يتابع عليها فتغير حاله عند أصحاب الحديث ، **وقال حرب:** كان الرجل ثقة في نفسه إلا أنه كان يغلط في الأسانيد، **وقال محمد بن إدريس وراق الحميدي:** ما كتبت عن محمد بن معاوية إلا من أصله وكان معروفا بالطلب ، **وكان يحدث حفظا فلعله يغلط** " ، **قال مطين:** مات بمكة سنة ٢٢٩هـ (٢).

---

(١) انظر: تحرير علوم الحديث للجديع ٤٢٣/١.

(٢) انظر ترجمته كاملة في: الجرح والتعديل ١٠٣/٨، تهذيب الكمال ٤٧٨/٢٦، تاريخ الإسلام ٦٨٩/٥، تهذيب التهذيب ٤٦٤/٩– ٤٦٥، الضعفاء لأبي زرعة ١٥٧/١.

٢ – اعتماد الراوي في الحفظ على الكتاب ثم التحديث من غيره لأسباب:

- ***الأول: فقده البصر، فيحدث من حفظه ظناً منه أنه حافظ لحديثه.***

ومن الأمثلة على ذلك:

– يزيد بن هارون بن وادي بن ثابت السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي أحد الأعلام الحفاظ المشاهير، **قال أبو خيثمة:** كان يعاب على يزيد حين ذهب بصره ربما إذا سئل عن حديث لا يعرفه فيأمر جاريته **فتحفظه** من كتابه، **قال الخطيب:** كَانَ بَصَرُ يَزِيدَ ابن هَارُونَ قَدْ كُفَّ، فَلِذَلِكَ كَانَ يَأْمُرُ جَارِيَتَهُ بِتَلْقِينِهِ وَيَحْفَظُ عَنْهَا، **مات سنة** ٢٠٦ هـ [(١)].

– إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة الفروي المدني الأموي مولى عثمان، **قال أبو حاتم:** " كان صدوقاً ولكن ذهب بصره فربما لقن وكتبه صحيحة "، **وقال ابن حجر في التقريب:** صدوق كف فساء حفظه، مات سنة ٢٢٦ هـ [(٢)].

– سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهروي أبو محمد الحدَثَّاني الأنباري، **قال البخاري:** كان قد عمي فيلقن ما ليس من حديثه، **وقال يعقوب بن شيبة:** صدوق مضطرب الحفظ ولا سيما بعدما عمي، **وقال صالح بن محمد:** صدوق إلا أنه كان عمي فكان يلقن أحاديث ليس من حديثه، **وقال البرذعي:** رأيت أبا زرعة

---

(١) انظر ترجمته كاملة في: التاريخ الكبير ٣٦٨/٨، الجرح والتعديل ٢٩٥/٩، الكفاية للخطيب ص ٢٥٨، الكاشف ٣٩١/٢، تهذيب التهذيب ٣٦٦/١١

(٢) انظر ترجمته كاملة في: الجرح والتعديل ٢٣٣/٢ ، تاريخ الإسلام ٥٣١/٥، الكاشف ٢٣٨/١، من تكلم فيه وهو موثق ٤٣/١، الميزان ١٩٨/١، تهذيب التهذيب ٢٤٨/١.

يسيء القول فيه، **فقلت له:** فإيش حاله ؟ **قال:** أما كتبه فصحاح، وكنت أتتبع أصوله فأكتب منها، فأما إذا حدث من حفظه فلا، **وقال الخطيب البغدادي والحاكم أبو أحمد:** عمي في آخر عمره، فربما لقن ما ليس من حديثه، فمن سمع منه وهو بصير فحديثه عنه حسن، **وقال الذهبي في الميزان:** كان صاحب حديث وحفظ، لكنه عمر وعمى؛ فربما لقن مما ليس من حديثه وهو صادق في نفسه، صحيح الكتاب، **قال البخاري: مات** سنة ٢٤٠ هـ [١].

- ***الثاني: ذهاب الكتاب بضياع أو احتراق وغيره.***

قال ابن حبان: ومنهم – أي من الضعفاء – من كتب الحديث ، ورحل فيه إلا أن كتبه قد ذهبت، فلما احتيج إليه كان يحدث من كتب الناس من غير أن يحفظها كلها، أو يكون له سماع فيها كابن لهيعة وذويه [٢].

ومن الأمثلة على ذلك:

– محمد بن جابر بن سيار بن طارق الحنفي اليمامي أبو عبد الله، أصله من الكوفة، **قال أبو حاتم:** ذهبت كتبه في آخر عمره وساء حفظه وكان يلقن، **وقال ابن حجر:** صدوق، ذهبت كتبه فساء حفظه، وخلط كثيراً، وعمي فصار يلقن، **مات بعد السبعين ومائة** [٣].

---

(١) انظر ترجمته كاملة في: تاريخ بغداد ٢٢٨/٩، تهذيب الكمال ٢٤٧/١٢، تاريخ الإسلام ٨٣٦/٥، سير أعلام النبلاء ٤١٠/١١، من تكلم فيه ٢٥٥/١، الميزان ٢٤٨/٢، تهذيب التهذيب ٢٧٣/٤.

(٢) انظر المجروحين لابن حبان ٧٣/٢.

(٣) انظر ترجمته كاملة في: التاريخ الكبير ٥٣/١، الجرح والتعديل ٢١٩/٧، الكاشف ١٦١/٢، تقريب التهذيب ٤٧١/١، تهذيب التهذيب ٨٨/٩.

– عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان الحضرمي الأعدولي ويقال الغافقي أبو عبد الرحمن المصري الفقيه القاضي، **قال الميموني عن أحمد عن إسحاق بن عيسى**: احترقت كتب ابن لهيعة سنة تسع وستين ومات سنة ثلاث أو أربع وسبعين، **وقال البخاري عن يحيى بن بكير**: احترقت كتب ابن لهيعة سنة سبعين ومائة وكذا قال يحيى بن عثمان بن صالح السهمي عن أبيه، **ولكنه قال**: لم تحترق بجميعها إنما احترق بعض ما كان يقرأ عليه، **وقال يحيى بن حسان**: رأيت مع قوم جزءً سمعوه من ابن لهيعة، فنظرت فإذا ليس هو من حديثه، فجئت إليه **فقال**: ما أصنع ؟ **يجيئوني بكتاب فيقولون هذا من حديثك فأحدثهم، وقال ابن قتيبة**: كان يقرأ عليه ما ليس من حديثه فَضُعِّف بسبب ذلك، **وحكى الساجي عن أحمد بن صالح**: كان ابن لهيعة من الثقات إلا **أنه إذا لقن شيئا حدث به، وقال ابن معين**: كان ضعيفا لا يحتج بحديثه، كان من شاء يقول له:" حدثنا "، **وقال ابن خراش**: كان يكتب حديثه، **احترقت كتبه، فكان من جاء بشيء قرأه عليه حتى لو وضع أحد حديثاً وجاء به إليه قرأه عليه، قال الخطيب**: فمن ثم كثرت المناكير في روايته لتساهله، **وقال مسعود عن الحاكم**: لم يقصد الكذب وإنما حدث من حفظه بعد احتراق كتبه فأخطأ، **وقال ابن حجر**: صدوق خلط بعد احتراق كتبه(١).

– محمد بن خلاد بن هلال، التّميميّ الإسكندرانيّ. سَمِعَ: اللَّيْث، ويعقوب الإسكندراني وغيرهما، لقبه أبو عبد الله، **قال ابن يونس**: يروي المناكير، **وقال ابن حبان**: حدثني محمد بن المنذر، قال: سمعت أحمد بن واضح المصري، يقول: كان محمد بن خلاد الإسكندراني رجلاً صالحاً ثقة، ولم يكن فيه اختلاف حتى ذهبت كتبه، فقدم علينا رجل يقال له: أبو موسى في حياة ابن بكير، فدفع إليه نسخة ضمام بن إسماعيل

(١) انظر ترجمته كاملة في: الكاشف ٥٩٠/١، تقريب التهذيب ٣١٩/١، تهذيب التهذيب ٣٧٣/٥.

ونسخة يعقوب، فقال: أليس قد سمعت النسختين؟ قال: نعم، قال: فحدثني بهما، **قال**: ذهبت كتبي ولا أحدث به، **قال**: فما زال به هذا الرجل حتى خدعه، **وقال له**: النسخة واحدة، فحدث بها، وكل من سمع منه قديما قبل ذهاب كتبه فحديثه صحيح، ومن سمع منه بعد ذلك فحديثه ليس بذاك، **توفي** سنة ٢٣١ هـ [١].

- ***الثالث: عدم اصطحابه كتابه معه في بعض الأماكن التي حدَّث فيها.***

ومن الأمثلة على ذلك:

– **حديث** رواه يحيى بن بكير، عن الليث، عن عبد الله بن عبيدالله بن أبي مليكة، عن عبيدالله بن أبي نَهِيك، عن سعيد بن أبي سعيد، عن النبي ﷺ أنه **قال**: " **ليس منا من لم يتغَنَّ بالقرآن** " [٢].

---

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٢٤٥/٧، تاريخ ابن يونس المصري ٤٤٣/١، المجروحين لابن حبان ٧٢/٢، تاريخ الإسلام ٩١٥/٥، الميزان ٥٣٧/٣.

(٢) **أخرجه**: **أبوداود كتاب** الوتر **باب** استحباب الترتيل في القراءة ٥٩٥/٢ **رقم** ١٤٦٩ عن أبي الوليد الطيالسي، وقتيبة بن سعيد، ويزيد بن خالد بن موهب الرملي، **والطحاوي في شرح مشكل الآثار** ٣٤٧/٣ **رقم** ١٣٠٤ من طريق عبد الله بن صالح، **ورقم** ١٣٠٥ من طريق عبد الله بن عبد الحكم، وشعيب بن الليث خمستهم عن الليث به، **والطيالسي** ١٦٤/١ **رقم** ١٩٨ عن سعيد بن حسان عن ابن أبي مليكة به.

– **قال الإمام الطحاوي عقب الحديث**: سمعت فهْداً يقول: قال لنا عبد الله بن صالح: قال لنا الليث بالعراق يعني: في هذا الحديث عن سعد بن أبي وقاص.

– **وقال الدارقطني في "العلل"** (٣٨٩/٤ رقم٦٤٩) : « واختُلِف على الليث في ذكر سعد بن أبي وقاص؛ فأما الغرباء عن الليث فرووه عنه على الصَّواب. وأما أهل مصر فرووه وقالوا: = =عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ؛ كان سعد. ومنهم من قال: عن سعيد، أو سعد، **وقال قتيبة**: عن الليث، عن رجل؛ ولم يُسَمِّ سعدًا ولا غيره ».

ورواه أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وغيره عن الليث، فجعله عن سعد بن أبي وقاص، بدل سعيد بن أبي سعيد.

قال أبو زرعة: في كتاب الليث في أصله: سعيد بن أبي سعيد، ولكن لُقِّن بالعراق عن سعد " (١).

قلتُ: يُفهم من كلام الإمام أبي زرعة أن الليث بن سعد لما ذهب إلى العراق لم يكن معه كتابه، فلُقِّن هذا فتلقَّنه.

- ***الرابع: تساهله في حديث النبي ﷺ وعدم مبالاته بالرواية.***

قال ابن حبان: ومنهم – أي من الضعفاء – من كان يجيب عن كل شيء يسأل، سواء كان ذلك من حديثه أو من غير حديثه، لا يبالي أن يتلقن ما لقن، **فإذا قيل له:** هذا من حديثك حدث به من غير أن يحفظ، فهذا وأضرابه لا يحتج بهم، لأنهم يكذبون من حيث لا يعلمون (٢).

ومن الأمثلة على ذلك:

– **وقال الخطابي في "معالم السنن"** ٢٩١/١: هذا يتأول على وجوه: **أحدُها:** تحسين الصوت، **والوجه الثاني:** الاستغناء بالقرآن عن غيره، وإليه ذهب سفيان بن عيينة، **وفيه وجه ثالث،** قاله ابن الأعرابي صاحبُنا، أخبرني إبراهيم بن فراس قال: سألتُ ابن الأعرابي عن هذا، **فقال:** إن العرب كانت تتغنى بالركبان إذا ركبت الإبل، وإذا جلست في الأفنية، وعلى أكثر أحوالها، فلما نزل القرآن أحب النبي ﷺ أن يكون القرآنُ هِجِّيراهم مكان التغني بالركبان.

(١) انظر: العلل لابن أبي حاتم ١٢٤/١.

(٢) انظر: المجروحين لابن حبان ٦٨/٢.

– موسى بن دينار المكي، **يروي عن:** سالم وسعيد بن جبير وغيرهما، **قال البخاري:** ضعيف، **كان حفص بن غياث** يكذبه، **وقال الرازي:** مجهول، **وقال الدراقطني:** ضعيف، **وقال علي:** سمعت يحي القطان **يقول:** دخلت على موسى بن دينار أنا وحفص، فجعلت لا أُرِيده على شئ إلا لقنه، **وقال أبو حاتم:** مجهول، **وقال ابن حبان:** كان مغفلا يلقن فيتلقن، وكل شيء يسأل عنه يجيب فيه، فاستحق الترك[1].

– **وعن يحيى بن سعيد القطان، قال:** كنا عند شيخ أنا وحفص بن غياث، فإذا أبوشيخ ابن هرم يكتب عنه، فجعل حفص يضع له الحديث – يعني امتحاناً – **فيقول:** حدثتك عائشة بن طلحة عن عائشة بكذا، **فيقول:** حدثتني عائشة بنت طلحة عن عائشة بكذا، **ثم يقول له:** وحدثك القاسم بن محمد، عن عائشة بكذا، **فيقول:** حدثنا القاسم عن عائشة بكذا، **ويقول:** حدثك سعيد بن جبير عن ابن عباس بمثله، **فيقول:** حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس، **فلما فرغ ضرب حفص بيده إلى ألواح جارية فمحاها، فقال:** تحسدوني، **فقال له حفص:** لا، ولكن هذا كذب، **فقلت ليحيي:** من الرجل؟ فلم يسمه، فقلت له يوما: يا أبا سعيد لعل عندي عند هذا الشيخ ولا أعرفه، **قال:** هو موسى بن دينار[2].

٣– تغيُّر عقل الراوي (الملقَّن) بسبب كبر سنِّه.

(**١**) انظر: التاريخ الكبير ٢٨٢/٧، الجرح والتعديل ١٤٢/٨، المجروحين لابن حبان ٢٣٧/٢، الكامل لابن عدي ٦٠/٨، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١٤٥/٣، تاريخ الإسلام ٩٨٥/٣، الميزان ٢٠٤/٤).

(**٢**) انظر: المجروحين لابن حبان ٦٩/٢، ميزان الاعتدال ٣٨٥/١– ٣٨٦.

قال ابن حبان: ومنهم – أي من الضعفاء – جماعة ثقات اختلطوا في أواخر أعمارهم حتى لم يكونوا يعقلوا [يعقلون] ما يحدثوا [يحدثون] فأجابوا فيما سئلوا، وحدثوا كيف شاؤوا، فاختلط حديثهم الصحيح بحديثهم السقيم فلم يتميز، فاستحقوا الترك(١).

ومن الأمثلة على ذلك:

– يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي أبو عبد الله مولاهم الكوفي، رأى أنساً، **وروى عن: مولاه** عبد الله بن الحارث بن نوفل وإبراهيم النخعي وجماعة، **وعنه:** إسماعيل بن أبي خالد وهو من أقرانه وزائدة وآخرون، **قال عبد الله بن أحمد عن أبيه:** ليس حديثه بذاك، **وقال مرة:** ليس بالحافظ، **وقال العجلي:** جائز الحديث وكان بآخره يلقن، **وقال ابن حبان:** كان صدوقا إلا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير، وكان يُلَقَّن ما لُقِّن فوقعت المناكير في حديثه، فسماع من سمع منه قبل التغير صحيح، **وقال ابن سعد:** كان ثقة في نفسه إلا أنه اختلط في آخر عمره فجاء بالعجائب، **وقال الدارقطني:** لا يخرج عنه في الصحيح، ضعيف يخطئ كثيراً، ويُلَقَّن إذا لُقِّن، **وقال ابن حجر:** ضعيف كبر فتغير وصار يتلقَّن وكان شيعياً، **توفي** سنة ١٣٦ هـ وقيل ١٣٧ هـ (٢).

– هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، الإمام أبو الوليد السلمي، ويقال: الظفري، الدمشقي، **ولد سنة** ١٥٣ هـ، **روى عن:** مالك، وعبد الرحمن بن أبي الرجال وخلق كثير، **وعنه:** البخاري، وأبو داود وخلق كثير من سائر الآفاق، **وقال أبو حاتم، عن**

---

(١) انظر: المجروحين لابن حبان ٦٨/٢.

(٢) انظر: التاريخ الكبير ٣٣٤/٨، الضعفاء لأبي زرعة ٨٣٤/٣، الثقات للعجلي ٣٦٤/٢، الضعفاء للنسائي ١١١/١، الجرح والتعديل ٢٦٥/٩، المجروحين لابن حبان ١٠٠/٣، سؤالات البرقاني للدارقطني ٧٢/١، تقريب التهذيب ٦٠١/١، تهذيب التهذيب ٣٣٠/١١.

ابن معين: كيس كيس، **وقال النسائي، وغيره:** لا بأس به، **وقال الدارقطني:** صدوق كبير المحل، **وقال المروذي:** كان قد اضطرب عليه حفظه، **وقال أبو حاتم:** لما كبر هشام تغير، فكان كلما لقن تلقن، وهو صدوق، **وقال أبو داود:** حدث هشام بأرجح من أربع مائة حديث، ليس لها أصل، مسندة كلها. كان فضلَك يدور على أحاديث أبي مسهر، وغيره يلقنها هشام بن عمار، وكنت أخشى أن يفتق في الإسلام فتقاً، **وروى الإسماعيلي، عن عبد الله بن محمد ابن سيار قال:** كان هشام بن عمار يلقَّن، وكان يلقن كل شيء ما كان من حديثه، **وقال ابن حجر في التقريب:** صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، **مات** في آخر المحرم سنة ٢٤٥هـ(١).

٤- إدخال (راوٍ أو وَرَّاق أو ابن) على الراوي (الملقَّن) ما ليس من حديثه ، وهو لا يعلم، ثم تلقينه إياه على أنه من حديثه (٢).

قال ابن حبان: " ومنهم - أي من الضعفاء - من امتُحِن بابن سوء أو وراق سوء كانوا يضعون له الحديث، وقد أمن الشيخ ناحيتهم، فكانوا يقرؤون عليه، **ويقولون له:** هذا من حديثك، فيحدث به، فالشيخ في نفسه ثقة، إلا أنه لا يجوز الاحتجاج بأخباره ولا الرواية عنه لما خالط أخباره الصحيحة الأحاديث الموضوعة(٣).

ومن الأمثلة على ذلك:

---

(١) انظر: الضعفاء لأبي زرعة ٩٤٧/٣، الجرح والتعديل ٦٦/٩، الثقات لابن حبان ٢٣٣/٩، تهذيب الكمال ٢٤٢/٣٠، تاريخ الإسلام ١٢٧٢/٥، سير أعلام النبلاء ٤٢٠/١١، الميزان ٣٠٢/٤، تقريب التهذيب ٥٣٧/١، الكواكب النيرات ٤٢٦/١.

(٢) الإدخال: زيادة بعض الأحاديث التي ليست من حديث الشيخ، ثم تلقينها له على أنها من حديثه، دون علمه بذلك.

(٣) انظر: المجروحين لابن حبان ٧٥/١.

– حبيب بن أبي حبيب إبراهيم **ويقال**: مرزوق **ويقال** رزيق الحنيفي أبو محمد المصري كاتب مالك، **روى** عنه وعن أبي الغصن ثابت بن قيس وجماعة، **وعنه**: أحمد بن الأزهر والربيع الجيزي وغيرهم، **قال عبد الله بن أحمد**: سمعت أبي وذكر حبيبا الذي كان يقرأ على مالك **فقال**: ليس بثقة، **وقال ابن معين**: كان حبيب يقرأ على مالك وكان يُخَطْرِفُ[1] بالناس يصفح [2] ورقتين ثلاثة **قال يحيى**: وكان يحيى بن بكير سمع من مالك بعرض حبيب وهو شر العرض، **وقال أيضا**: كان إذا انتهى إلى آخر القراءة صفح أوراقا، **وقال أبوداود**: وكان من أكذب الناس، **وقال أبو حاتم والأزدي والنسائي**: متروك الحديث، **وقال ابن حبان**: كان يدخل على الشيوخ الثقات ما ليس من حديثهم، **وقال**: أحاديثه كلها موضوعة، **وقال الساجي**: كذاب يضع الحديث، كان إذا قرأ على مالك للغرباء صفح ورقتين وأقل وأكثر، لا يقرأ على مالك يغالطه، فيترك بعض حديثه فيحمل ذلك عنه، **مات** سنة ٢١٨ هـ [3].

– سفيان بن وكيع بن الجراح بن مَلِيح الرُّؤَاسي، **يروي عن**: أبيه وجرير بن عبد الحميد وجماعة، **وعنه**: الترمذي، وابن ماجه وخلق، **قال البخاري**: يتكلمون فيه لأشياء لقنوه إياها، **وقال أبو زرعة الرازي**: لا يشتغل به، كان يتهم، **وقال ابن أبي حاتم**: أشار عليه أبي أن يغير ورَّاقه، فإنه أفسد حديثه، **وقال له**: لا تحدث إلا من

---

(١) **يُخَطْرِف**: **من خَطْرَفَ الرَّجُلُ**: أَسْرَعَ فِي مِشْيَتِهِ، **والمراد**: أنه قرأ بسرعة. تاج العروس ٢٢٣/٢٣.

(٢) **الصَّفْحُ**: الجَنْبُ، وصَفْحُ الإنسان: جَنْبُه، وصَفْحُ كُلِّ شيءٍ: جَانِبُهُ، والمراد: أنه كان يقرأ أحد صفحات الكتاب ويترك الباقي. لسان العرب ٥١٢/٢.

(٣) انظر: تهذيب الكمال ٣٣٦/٥، إكمال تهذيب الكمال ٣٦٣/٣، تاريخ الإسلام ٢٩٠/٥، الكاشف ٣٠٨/١، المغني في الضعفاء ١٤٦/١، الميزان ٤٥٢/١، تهذيب التهذيب ١٨١/٢.

أصولك، فقال: سأفعل، ثم تمادى، وحدث بأحاديث أدخلت عليه، **وقال أبو حاتم بن حبان:** كان سفيان ابن وكيع شيخا فاضلا، صدوقا، إلا أنه ابتلي بوراق سوء، كان يدخل عليه الحديث، وكان يثق به، فيجيب فيما يقرأ عليه، وقيل له بعد ذلك في أشياء منها، فلم يرجع، فمن أجل إصراره، استحق الترك، **وكان ابن خزيمة** يروي عنه، وسمعته **يقول:** حدثنا بعض من أمسكنا عن ذكره، وهو من الضرب الذي إن لو خرَّ من السماء فتخطفه الطير، أحب إليه من أن يكذب على رسول الله ﷺ ولكن أفسدوه، وما كان ابن خزيمة يحدث عنه إلا بالحرف بعد الحرف، **وقال ابن عدي:** كان إذا لُقِّن تلقَّن، **توفي** في ربيع الآخر، سنة ٢٤٧هـ(١).

– قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي، **روى عن:** أبي إسحاق السبيعي والمقدام بن شريح وطائفة، **وعنه:** ووكيع وآخرون، **قال أبو حاتم:** كان عفان يروي عن قيس ويتكلم فيه، **وقال حرب عن أحمد:** روى أحاديث منكرة، **وقال البخاري: قال علي:** كان وكيع يضعفه، **وقال الآجري عن أبي داود:** سمعت ابن معين **يقول:** قيس ليس بشيء، **وقال جعفر بن أبان الحافظ:** سألت ابن نمير عن قيس بن الربيع **فقال:** كان له ابن هو آفته، نظر أصحاب الحديث في كتبه فأنكروا حديثه، وظنوا أن ابنه قد غيَّرها، **وقال أبو داود الطيالسي:** إنما أُتي قيس من قِبَل ابنه؛ كان ابنه يأخذ حديث الناس فيدخلها في فُرَجِ كتاب قيس، ولا يعرف الشيخ ذلك، **وقال العجلي:** يضعِّفونه، وكان شعبة يروى عنه، وكان معروفا بالحديث صدوقا، **ويقال:** إن ابنه أفسد عليه كتبه بآخره، فترك الناس حديثه، **وقال ابن حبان:** قد سبرت أخبار قيس بن الربيع

(١) انظر: الجرح والتعديل ٢٣١/٤، المجروحين لابن حبان ٣٥٩/١، الكامل ٤٧٩/٤، الضعفاء لابن الجوزي ٤/٢، سير أعلام النبلاء ١٥٢/١٢، الكاشف ٤٤٩/١، المغني في الضعفاء ٢٦٩/١، تهذيب التهذيب ١٢٤/٤.

من رواية القدماء والمتأخرين وتتبعتها، فرأيته صدوقا مأمونا حيث كان شابا، فلما كبر ساء حفظه، **وامتحن بابن سوء**؛ فكان يدخل عليه الحديث، فيجيب فيه ثقة منه بابنه، فلما غلب المناكير على صحيح حديثه ولم يتميز، استحق مجانبته عند الاحتجاج، فكل من مدحه من أئمتنا، وحث عليه، كان ذلك منهم لما نظروا إلى الأشياء المستقيمة التي حدث بها عن سماعه، وكل من وهاه منهم فكان ذلك لما علموا مما في حديثه من المناكير التي أدخل عليه ابنه وغيره، **وقال عفان**: كنت أسمع الناس يذكرون قيسا، فلم أدر ما علته، فلما قدمنا الكوفة، أتيناه فجلسنا إليه، فجعل ابنه يلقِّنه، **ويقول له**: حصين، **فيقول**: حصين، **فيقول رجل آخر**: ومغيرة، **فيقول**: ومغيرة، **فيقول آخر**: والشيباني، **فيقول**: والشيباني، **مات سنة** ١٦٧ هـ [1].

٥- علو منزلة الذي لَقَّن (المَلَقِّن) وإمامته واشتهاره بالتحديث فيهاب مخالفته، ويجاريه في خطئه.

ومن الأمثلة على ذلك:

- ما حدث من أبي عوانة وضَّاح بن عبد الله مع شعبة؛ وذلك أن الإمام شعبة كان يخطئ في اسم خالد بن علقمة، ويسمِّيه: مالك بن عُرْفُطة.

(١) انظر: تاريخ ابن معين ١٩٢/١، التاريخ الكبير ١٥٦/٧، الثقات للعجلي ٢٢٠/٢، الضعفاء للعقيلي ٤٦٩/٣، الجرح والتعديل ٩٦/٧، المجروحين لابن حبان ٢١٦/٢، الضعفاء لابن الجوزي ١٩/٣، سير أعلام النبلاء ١٤٦/٧، الميزان ٣٩٦/٣، تهذيب التهذيب ٣٩١/٨.

قال ابن أبي حاتم: سألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ أَبُو عَوَانة، عَنْ مَالِكِ بْنِ عُرْفُطَة، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَن عائِشَة؛ **قالت**: سألتُ النبيَّ ﷺ عَنِ الأَوْعِيَةِ .... (١) ؟ **فَقَالَ أَبِي**: كَانَ شُعْبة يُخْطِئُ فِي اسْمِ خَالِدِ بْنِ عَلْقمة، وَكَانَ أَبُو عَوَانة يَقُولُ: خَالِدُ بْنُ عَلْقمة، فَقَالَ شُعْبة: « لَمْ يكنْ بِخَالِدِ بْنِ عَلْقمة؛ وَإِنَّمَا كَانَ: مالكَ بنَ عُرْفُطَة » ؛ فلقَّنَهُ الخطأَ، وترك الصَّوَاب، وتَلَقَّنَ مَا قَالَ شُعْبة، لم يَجْسُرْ أن يخالفَهُ (٢).

٦ – *إحسان الظن بمن لَقَّن (الملقِّن).*

ومن الأمثلة على ذلك:

---

(١) أخرجه الخطيب في "تاريخه" (٧/٤٠٠) من طريق عبد الواحد بن غياث، عن أبي عوانة، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عبد خير؛ قال: سألت عائشة عن الآنية التي ينتبذ فيها؟ فقالت: نهى رسول الله (ص) عن الدُّبَّاء والحَنْتَم والمزفَّت.

والدُّبَّاء: القرع، واحدها دُباءة، كانوا ينتبذون فِيْهَا فتسرع الشدة في الشراب، وتحريم الانتباذ في هَذِهِ الظروف كَانَ في صدر الإِسْلاَم ثُمَّ نسخ، وَهُوَ المذهب، وذهب الإمام مالك وأحمد إلى بقاء التحريم. النهاية ٢/٩٦.

والحَنْتَم: جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فِيْهَا إلى الْمَدِيْنَة، ثُمَّ اتسع فِيْهَا فقيل للخزف كله حنتم، واحدها حنتمة؛ وإنما نهي عن الانتباذ فِيْهَا لأنها تسرع الشدة فِيْهَا لأجل دهنها، وَقِيْلَ: لأنها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر فنهي عَنْهَا من عملها. والأول أوجه. النهاية ١/٤٤٨.

والمُزَفَّت: هُوَ الإناء الَّذِيْ طلي بالزفت، وَهُوَ نوع من القار ثُمَّ انتبذ فِيْهِ. النهاية ٢/٣٠٤.

(٢) انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم ٤/٤٥٤.

ما سأله ابن أبي حاتم لأبيه عن حديث رواه محمد بن أبي عمر العدني، عن بشر ابن السَّرِيِّ ، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو:"اللَّهُمَّ، لاَ سَهْلَ إِلاَّ مَا جَعَلْتَ سَهْلاً، وَأَنْتَ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الحَزْنَ سَهْلاً"(١).

قال أبو حاتم: هذا خطأ؛ حدثناه القعنبي، عن حماد، عن ثابت: أن النبي ﷺ ، مرسل، ولم يذكر أنس، وبلغني أن جعفر بن عبد الواحد لقَّن القعنبي: عن أنس، ثم أخبر بذلك، فدعا عليه، **قال أبي**: هو حماد، عن ثابت، عن النبي ﷺ ، مرسل، وكان بِشر بن السَّرِي ثبت ، فليته ألا يكون أُدْخِل على ابن أبي عمر (٢).

---

(١) **أخرجه ابن حبان** في "صحيحه" ٢٥٥/٣ رقم (٩٧٤) – ومن طريقه **الضياء** في "المختارة" ٦٣/٥ رقم (١٦٨٦) – من طريق أبي عتاب سهل بن حماد الدلاَّل، **وابن السني** في "عمل اليوم والليلة" ٣١١/١ رقم = (٣٥٢) ، **والبيهقي** في "الدعوات" رقم (٢٣٥) ، **والضياء** في "المختارة" (١٦٨٣) من طريق أبي داود الطيالسي، كلاهما- سهل بن حماد وأبو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ – عَنْ حَمَّادِ بْنِ سلمة، به، موصولاً بذكر أنس.

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢٧٦/٢ من طريق القعنبي عن حماد بن سلمة به موصولاً

وقال البيهقي في "الدعوات" عقب الحديث رقم (٢٣٥) : « وكذلك رويناه عن عبيد الله بن موسى، عن حماد موصولاً ».

وقال الضياء في "المختارة" عقب الحديث (١٦٨٦) : « فهؤلاء ثلاثة رووه عن حماد مرفوعًا، ورواه الْقَعْنَبِيُّ عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عن النبي (ص) مرسلاً ».

وقال العجلوني في كشف الخفاء ١٨٩/١: " رواه ابن حبان والبيهقي والحاكم والديلمي وابن السني والعدني عن أنس رفعه، وكذا رواه القعنبي عن حماد بن سلمة لكنه لم يذكر أنسا، ولفظه " وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا " ولا يؤثر في وصله، وكذا رواه الضياء في المختارة وصححه غيره.

(٢) انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم ٤٠١/٥- ٤٠٢.

وذكَرَ أبو زرعة الرازيُّ حكايةَ جعفر مع القَعْنبي هذه مع اختلاف يسير، فقد سأله البَرْذَعي عن حديثٍ من رواية جعفر بن عبد الواحد هذا، فاستنكَرَهُ! وقال: « ما أخوفَني أن تكونَ دعوةُ الشيخِ الصالحِ أدركته!» **قال البَرْذَعي**: قلتُ: أيُّ شيخ؟ « قال: القَعْنَبي؛ بلغني أنه دعا عليه، **فقال**: اللَّهُمَّ افضَحْهُ، لا أحسَبُ ما بُلِيَ به إلا بدعوةِ الشيخ » **قلتُ**: كيف دعا عليه؟ قال: « بلغني أنه أدخَلَ عليه حديثًا أحسَبُهُ عن ثابت؛ جعَلَهُ عن أنس، فلمَّا فارقه رجَعَ الشيخُ إلى أصله فلم يَجِدْهُ، فاتهَمَهُ، فدعا عليه » [(١)].

فعبدُاللهِ بنُ مَسْلَمة القَعْنبيُّ ثقةٌ عابدٌ، وكان ابنُ مَعِين وابنُ المِدِينيِّ لا يقدِّمان عليه في "الموطأ" أحدًا كما في "التقريب" [(٢)]، ولم يكنْ من عادتِهِ قَبُولُ التَّلْقين؛ فالظاهرُ أنه وَثِقَ بجعفر بن عبد الواحد، وصادَفَ ذلك غَفْلَةً منه، فَقَبِله، أو أنْ تكونَ الحادثة وقعَتْ كما ذكَرَ أبوزرعة: «أنه أدخَلَ عليه حديثًا» ، والإدخالُ يكونُ بغير عِلْمِ الراوي [(٣)].

- ***ثانياً: الأسباب التي ترجع إلى الملَقِّن (أي من يُلَقِّن) " :***

هناك بعض الأسباب التي تحمل الملقِّن على تلقين الشيوخ، وهي كالآتي:

١ – الاختبار والامتحان.

---

(١) انظر: سؤالات البرذعي لأبي زرعة ١/٢٨٥.
(٢) انظر: تقريب التهذيب ١/٣٢٣.
(٣) انظر: مقدمة تحقيق كتاب علل الحديث ابن أبي حاتم ١/١٢٥.

قال الشيخ المأربي: " ما مختصره: هناك طرقاً كثيرة لمعرفة ضبط الراوي وعدمه ومن ذلك:

– اختبار الراوي، وللاختبار صور، منها:

أ – أن يُدْخِل الإمام منهم في حديث الراوي ما ليس منه، ثم يقرأ عليه ذلك كله، موهمًا أن الجميع حديثه، فإن أقره وقبله، مع ما أُدخل فيه؛ طعن في ضبطه، وإن ميز حديثه من غيره؛ علم أن الرجل ضابط.

ب – أن يُلَقِّن الإمام منهم الراوي بقصد اختباره شيئا في السند أو في المتن، لينظر هل سيعرف ويميز؛ فيرد ما لُقِّنَه، أو لا يميز؛ فيقبل ما أُدخل عليه، فإن ميز؛ فهو ضابط، وإلا فغير ضابط [1].

– **وقال الإمام الذهبي**: " ومن صور الاختبار – أيضًا – أن يلقن الإمام منهم الراوي بقصد اختباره شيئا في السند أو في المتن، لينظر هل سيعرف ويميز؛ فيرد ما لُقِّنَه، أو لا يميز؛ فيقبل ما أُدخل عليه، فإن ميز؛ فهو ضابط، وإلا فغير ضابط، ومن قبول التلقين: أن يسأل الإمامُ أحدَ الرواة عن مجموعة من الأحاديث، أي هل حدثك فلان بكذا وكذا، وليس ذلك من حديثه، فإن أجابه بنعَم؛ عُرف ضعفه وغفلته، ويُعبِّر علماء الجرح والتعديل عن الراوي الضعيف في مثل ذلك بقولهم: " فلان يُجيب عن كل ما يُسْأل عنه " [2].

(**١**) انظر: الجواهر السليمانية شرح المنظومة البيقونية" (ص٦٣) بتصرف.

(**٢**) انظر: الموقظة في علم مصطلح الحديث ١/٦٨-٦٩، وسأذكر قصة حماد بن سلمة مع ثابت البناني لاحقاً.

– **وقال ابن حجر**: " وممن كان يفعل ذلك لقصد الامتحان شعبة؛ فقد كان يفعله كثيراً لقصد اختبار حفظ الراوي، فإن أطاعه على القلب عرف أنه غير حافظ، وإن خالفه عرف أنه ضابط ".

قال: وقد أنكر بعضهم على شعبة ذلك؛ لما يترتب عليه من تغليط من يمتحنه، فقد يستمر على روايته لظنِّه أنه صواب، وقد يسمعه من لا خبرة له فيرويه ظنا منه أنه صواب، لكن مصلحته أكثر من مفسدته [(١)].

– **وقال العراقي**: " وفي جواز هذا – أي القلب من أجل اختبار الراوي – الفعل نظر، إلا أنه إذا فعله أهل الحديث لا يستقر حديثاً، وقد أنكر حَرَمِيٌّ على شعبة لما قلب أحاديث على أبان بن أبي عياش، وقال: يا بئس ما صنع، وهذا يحل؟"[(٢)].

– **وقال الإمام السخاوي**: " وَقَيْدْ كَانَ غَيْرُ وَاحِدٍ يَفْعَلُهُ – أي القلب والتلقين – اخْتِبَارًا وَتَجْرِبَةً لِحِفْظِ الرَّاوِي وَضَبْطِهِ وَحِذْقِهِ، **قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ فِيمَا رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى فِي مُسْنَدِهِ** [(٣)]: لَقَّنْتُ سَلَمَةَ بْنَ عَلْقَمَةَ حَدِيثًا، فَحَدَّثَنِي بِهِ، ثُمَّ رَجَعَ فِيهِ وَقَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُكَذِّبَ صَاحِبَكَ ؛ أَيْ: تَعْرِفَ كَذِبَهُ، فَلَقِّنْهُ، وَكَذَا قَالَ قَتَادَةُ: " إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُكَذِّبَ صَاحِبَكَ فَلَقِّنْهُ " [(٤)].

---

(١) انظر: النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ٨٦٦/٢ بتصرف يسير.
(٢) انظر: تدريب الراوي ٣٤٦/١.
(٣) **أخرجه**: أبو يعلي في المسند ٥٥/٥ **رقم** ٢٦٤٥.
(٤) انظر: فتح المغيث ١٠٦/٢.

وقال الزبيدي: عند كلامه على المقلوب " وَقد يَقع ذَلِك عمدا امتحانا وَهُوَ جَائِز بانتهاء الْحَاجة إِلَيْهِ " (١).

وقال المشاط: " وَحكمه أَنه لَا يجوز إِلَّا لقصد الاختبار فِي الْحِفْظ ثمَّ يرجع المقلوب إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ (٢).

نماذج من اختبار الأئمة لبعض الشيوخ

من خلال النظر والبحث في كتب الرجال، وجدتُ أن المحدثين الذين امتُحِنوا على ثلاثة أقسام:

- ***القسم الأول: قوم امتُحِنوا، ففطِنوا لذلك، فعُرِفُوا بالضَّبط والتَّثبُّت.***

ومثال ذلك:

١- اختبار ابن معين لأبي نعيم:

- روى الخطيب من طريق أحمد بن منصور الروباذي قال: خرجت مع أحمد ويحيى ابن معين إلى عبد الرزاق، فلما عدنا إلى الكوفة، **قال يحيى بن معين لأحمد بن حنبل**: أريد أن أمتحن أبا نعيم، فنهاه أحمد، فلم ينته، فأخذ ورقة، فكتب فيها ثلاثين حديثا من حديث أبي نعيم، وجعل على كل عشرة أحاديث حديثا ليس من حديثه، ثم أتينا أبا نعيم، فخرج إلينا، فجلس على دكان حذاء بابه، وأقعد أحمد عن يمينه، ويحيى عن يساره، وجلست أسفل، فقرأ عليه يحيى عشرة أحاديث وهو ساكت، ثم الحادي عشر، **فقال أبو نعيم**: ليس هذا من حديثي فاضرب عليه، ثم قرأ العشرة الثانية، وقرأ الحديث الثاني، **فقال**: وهذا أيضا ليس من حديثي فاضرب عليه، ثم قرأ

(١) انظر: بلغة الأريب ١/١٩٥.
(٢) انظر: التقريرات السنية شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث ١/٨٢.

العشرة الثالثة، وقرأ الحديث الثالث، فتغيَّر أبو نعيم، ثم قبض على ذراع أحمد، **ثم قال**: أما هذا فورعه يمنعه عن هذا، وأما هذا وأومأ إليَّ فأصغر من أن يعمل هذا، ولكن هذا من عملك يا فاعل، ثم أخرج رجله فرفس يحيى بن معين حتى قلبه عن الدكان، ثم قام فدخل داره، فقال له أحمد: ألم أنهك عن هذا، وأقل لك إنه ثبت، **فقال يحيى**: هذه الرفسة أحب إلي من سفري [(١)].

٢- اختبار بعض المحدثين لمحمد بن عجلان.

قال الحافظ ابن حجر: وممن امتحنه تلاميذه بذلك **محمد بن عجلان، قال يحيى بن سعيد القطان**: قدمت الكوفة وفيها محمد بن عجلان، وفيها ممن يطلب الحديث مليح بن الجراح، وفيها وكيع، وحفص بن غياث، ويوسف بن خالد السمتي، فكنا نأتي محمد ابن عجلان، **فقال يوسف السمتي**: هل نقلب عليه حديثه حتى ننظر فهمه، **قال**: ففعلوا، فما كان عن سعيد جعلوه عن أبيه، وما كان عن أبيه جعلوه عن سعيد، **قال يحيى فقلت**: لهم لا أستحل هذا، فدخلوا عليه فأعطوه الجزء، فمرَّ فيه، فلما كان عند آخر الكتاب انتبه الشيخ، **فقال**: أعد فعرض عليه، **فقال**: ما كان عن أبي فهو عن سعيد، وما كان عن سعيد فهو عن أبي، ثم أقبل **على يوسف، فقال**: إن كنت أردت سبتي وعيبي فسلبك الله الإسلام، **وقال لحفص**: ابتلاك الله في يديك، **وقال لمليح**: لا ينفعك الله بعلمك، **قال يحيى**: فمات مليح قبل أن ينتفع بعلمه، وابتلى حفص في يديه بالفالج، وفي دينه بالقضاء، ولم يمت يوسف حتى اتهم بالزندقة [(٢)].

---

(١) انظر: النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ٨٦٦/٢ - ٨٦٧ ، توضيح الأفكار ٧٧/٢- ٧٨.

(٢) انظر: توضيح الأفكار ٧٩/٢.

٣- اختبار علماء بغداد للإمام البخاري رحمه الله.

قال أَحْمد بن عدي: " سَمِعت عدَّة مَشَايخ يحكون أَن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل البُخَارِيّ قدم بَغْدَاد، فَسمع بِهِ أَصْحَاب الحَدِيث، فَاجْتمعُوا وعمدوا إِلَى مائَة حَدِيث، فقلبوا متونها وأسانيدها، وَجعلُوا متن هَذَا الْإِسْنَاد لإسناد آخر، وَإِسْنَاد هَذَا الْمَتْن لمتن آخر، ودفعوها إِلَى عشرَة أنفس إِلَى كل رجل عشرَة أَحَادِيث، وَأمرُوهُمْ إِذا حَضَرُوا الْمجْلس يلقون ذَلِك على البُخَارِيّ، وَأخذُوا الْموعد للمجلس، فَحَضَرَ الْمجْلس جمَاعَة أَصْحَاب الحَدِيث من الغرباء من أهل خُرَاسَان وَغَيرهم وَمن البغداديين، فَلَمَّا اطْمَأَن الْمجْلس بأَهْله، انتدب إِلَيْهِ رجل من الْعشْرَة، فَسَأَلَهُ عَن حَدِيث من تِلْكَ الْأَحَادِيث، فَقَالَ البُخَارِيّ: لَا أعرفهُ، فَسَأَلَهُ عَن آخر فَقَالَ: لَا أعرفهُ، فَمَا زَالَ يلقِي إِلَيْهِ وَاحِدًا بعد وَاحِد، حَتَّى فرغ من عشرته، وَالْبُخَارِيّ يَقُول لَا أعرفهُ، فَكَانَ الْفُقَهَاء مِمَّن حضر الْمجْلس يلْتَفت بَعضهم إِلَى بعض، وَيَقُولُونَ: فهم الرجل، وَمن كَانَ مِنْهُم غير ذَلِك يقْضِي على البُخَارِيّ بِالْعَجزِ وَقلة الْفَهم، ثمَّ انتدب رجل آخر من الْعشْرَة، فَسَأَلَهُ عَن حَدِيث من تِلْكَ الْأَحَادِيث المقلوبة، فَقَالَ البُخَارِيّ: لَا أعرفهُ، فَسَأَلَهُ عَن آخر، فَقَالَ: لَا أعرفهُ، فَلم يزل يلقِي عَلَيْهِ وَاحِدًا بعد آخر حَتَّى فرغ من عشرته، وَالْبُخَارِيّ يَقُول: لَا أعرفهُ، ثمَّ انتدب إِلَيْهِ الثَّالِث وَالرَّابِع إِلَى تَمام الْعشْرَة، حَتَّى فرغوا كلهم من الْأَحَادِيث المقلوبة، وَالْبُخَارِيّ لَا يزيدهم على لَا أعرفهُ، فَلَمَّا علم البُخَارِيّ أنهم قد فرغوا الْتفت إِلَى الأول مِنْهُم، فَقَالَ أما حَدِيثك الأول فَهُوَ كَذَا وَصَوَابه كَذَا، وحديثك الثَّانِي فَهُوَ كَذَا وَصَوَابه كَذَا، وحديثك الثَّالِث وَالرَّابِع على الْوَلَاء، حَتَّى أَتَى على تَمام الْعشْرَة، فَرد كل متن إِلَى إِسْنَاده، وكل إِسْنَاد إِلَى مَتنه، وَفعل بالآخرين مثل

ذَلِك، ورد متون الْأَحَادِيث كلهَا إِلَى أسانيدها، وأسانيدها إِلَى متونها، فأقروا لَهُ بِالْحِفْظِ، وأذعنوا لَهُ بِالْفَضْلِ [1].

٤- اختبار حماد بن سلمة لثابت البُنَاني.

عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: "كُنْتُ أُقَلِّبُ عَلَى ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ حَدِيثَهُ، وَكَانُوا يَقُولُونَ: الْقُصَّاصَ لَا يَحْفَظُونَ، وَكُنْتُ أَقُولُ لِحَدِيثِ أَنَسٍ: كَيْفَ حَدَّثَكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى؟ فَيَقُولُ: لَا إِنَّمَا حَدَّثَنَاهُ أَنَسٌ، وَأَقُولُ لِحَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى: كَيْفَ حَدَّثَكَ أَنَسٌ؟ فَيَقُولُ: لَا إِنَّمَا حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى [2].

- ***القسم الثاني: قوم امتُحِنوا، فقبلوا التلقين، ثم تبيَّن لهم ذلك فرجعوا.***

مثال ذلك:

ما رواه الخطيب البغدادي بسنده عن حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، قال: " لَقَّنْتُ سَلَمَةَ بْنَ عَلْقَمَةَ حَدِيثًا، فَحَدَّثَنِيهِ ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ، **وَقَالَ**: إِذَا سَرَّكَ أَنْ تُكَذِّبَ أَخَاكَ فَلَقِّنْهُ"[3].

(**١**) انظر: تاريخ بغداد ٢/٣٤٠، النكت للزركشي ٢/٣٠٤-٣٠٥، شرح التبصرة والتذكرة ١/٣٢١-٣٢٢، توضيح الأفكار ٢/٧٨-٧٩، النكت لابن حجر ٢/٨٦٨- ٨٦٩، تدريب الراوي ١/٣٤٥- ٣٤٦.

(**٢**) انظر: الجرح والتعديل ٢/٤٤٩، الكامل لابن عدي ٢/٣٠٦، الجامع لأخلاق الراوي ١/١٣٥.

(**٣**) انظر: الكامل لابن عدي ١/١٠٥، الكفاية ١/٤٥٠، فتح المغيث ٢/١٠٦.

● ***القسم الثالث: قوم امتُحِنوا، فقبلوا التلقين، وحدَّثوا بكلِّ ما لُقِّنوا به.***

مثال ذلك:

– ما رواه الخطيب البغدادي بسنده عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: « قَلَبْتُ أَحَادِيثَ عَلَى ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ فَلَمْ تَنْقَلِبْ، وَقَلَبْتُ عَلَى أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ فَانْقَلَبَتْ»(١).

– وعن يحيى بن سعيد القطان، قال: كنا عند شيخ أنا وحفص بن غياث، فإذا أبوشيخ بن هرم يكتب عنه، فجعل حفص يضع له الحديث – يعني امتحاناً – **فيقول:** حدثتك عائشة بن طلحة عن عائشة بكذا، **فيقول:** حدثتني عائشة بنت طلحة عن عائشة بكذا، **ثم يقول له:** وحدثك القاسم بن محمد، عن عائشة بكذا، **فيقول:** حدثنا القاسم عن عائشة بكذا، **ويقول:** حدثك سعيد بن جبير عن ابن عباس بمثله، **فيقول:** حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس، **فلما فرغ صب حفص بيده إلى ألواح جارية فمحاها، فقال:** تحسدوني، **فقال له حفص:** لا، ولكن هذا كذب، **فقلت ليحيي:** من الرجل؟ فلم يسمه، فقلت له يوما: يا أبا سعيد لعل عندي عند هذا الشيخ ولا أعرفه، **قال:** هو موسى بن دينار(٢).

٢ – الرواية عمَّن لقَّنه.

قال الإمام السخاوي: " وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْعَلُهُ – أي تلقين الشيوخ – لِيَرْوِيَهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَمَّنْ لَقَّنَهُ، وَهَذَا مِنْ أَعْظَمِ الْقَدْحِ فِي فَاعِلِهِ، **قَالَ عَبْدَانُ الْأَهْوَازِيُّ:** كَانَ الْبَغْدَادِيُّون، كَعَبْدِالْوَهَّابِ ابْنِ عَطَاءٍ، يُلَقِّنُونَ الْمَشَايِخَ، وَكُنْتُ أَمْنَعُهُمْ، **وَكَذَا قَالَ أَبُو**

(١) انظر: الجامع لأخلاق الراوي ١/١٣٥ رقم ١٥٥.
(٢) سبق ذكره في أسباب قبول التلقين (تساهله في حديث النبي ﷺ وعدم مبالاته بالرواية).

دَاوُدَ: كَانَ فَضْلُكَ يَدُورُ عَلَى أَحَادِيثِ أَبِي مُسْهِرٍ وَغَيْرِهِ، يُلَقِّنُهَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، يَعْنِي: بَعْدَ مَا كَبِرَ، بِحَيْثُ كَانَ كُلَّمَا دُفِعَ إِلَيْهِ قَرَأَهُ، وَكُلَّمَا لُقِّنَ تَلَقَّنَ، وَيُحَدِّثُهُ بِهَا [1].

وَمِنه: مَنْ عَمِدَ مِنْ أَصْحَابِ الرَّأْيِ إِلَى مَسَائِلَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ؛ فَجَعَلُوا لَهَا أَسَانِيدَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَوَضَعُوهَا فِي كُتُبِ خَارِجَةَ بْنِ مُصْعَبٍ، فَصَارَ يُحَدِّثُ بِهَا فِي جَمَاعَةٍ مِمَّنْ كَانَ يَقْبَلُ التَّلْقِينَ أَفْرَدُوا بِالتَّأْلِيفِ [2].

٣- *شهوة الرواية والتحديث.*

إن الرغبة الشديدة في الرواية والتحديث قد دفعت البعض إلى تلقين الشيوخ بعض الأحاديث التي ليست من حديثهم، ليروونها، ثم يحدِّثون بها عنهم شهوة ورغبة في الحديث.

مثال ذلك:

- عبد الحميد بن إبراهيم الحضرمي أبو تقي، **قال ابن أبي حاتم سألت محمد ابن عوف الحمصي:** "كان شيخاً ضريراً لا يحفظ، وكنا نكتب من نسخه الذي كان عند إسحاق بن زبريق لابن سالم، فنحمله إليه ونلقِّنه، فكان لا يحفظ الإسناد، ويحفظ بعض المتن، فيحدثنا، وإنما حملنا الكتاب عنه شهوة الحديث " [3].

(١) انظر: فتح المغيث ٢/١٠٦- ١٠٧.
(٢) انظر: فتح المغيث ٢/١٠٨.
(٣) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/٨.

– قال ابن حبان: " ومنهم – أي من الضعفاء – من كان يجيب عن كل شيء يسأل، سواء كان ذلك من حديثه أو من غير حديثه، لا يبالي أن يتلقن ما لقن، **فإذا قيل له:** هذا من حديثك حدث به من غير أن يحفظ " [1].

٤– الرغبة في التَنَدُّر والطرافة.

من الأسباب الباعثة على التلقين، التسلية والترفيه بمن عُرِف بتساهله في الرواية وعدم مبالاته بها، ولذلك جاءت أقوال المحدثين على النحو التالي:

– قَالَ وَكِيعٌ: « وَيْلٌ لِلْمُحَدِّثِ إِذَا اسْتَضْعَفَهُ صَاحِبُ حَدِيثٍ » [2].

– قال يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ: «كُنَّا إِذَا اسْتَضْعَفْنَا مُحَدِّثًا أَكَلْنَاهُ، وَإِذَا اسْتَضْعَفَنَا أَكَلَنَا »[3].

ومثال ذلك:

قال الحذاء: " خرجنا نتناضل، فلما فرغنا كان طريقنا على إبراهيم [4]، فقال بعضنا لبعض: ضعوا له حديثاً، فقلنا: فلان عن فلان عن النبي ﷺ أنه قال كذا، فقلنا: لا تكذبوا على رسول الله ﷺ، ولكن إسماعيل بن أبي حكيم قال: سألت عمر بن عبد العزيز فقلت: أني أرمي صيدا، فسألناه عنه؟ فقال: حدثنيه إسماعيل بن أبي حكيم، أنه سأل عمر بن عبدالعزيز عن ذلك، فقلنا: ما رأينا أكذب منه.

---

(١) سبق ذكره في السبب الثاني من أسباب التلقين التي ترجع إلى الملقَّن وهو:(التساهل في حديث النبي ﷺ)، وانظر: المجروحين لابن حبان ٦٨/٢.

(٢) انظر: الجامع لأخلاق الراوي ١٤٠/١ رقم ١٦٩.

(٣) انظر: الجامع لأخلاق الراوي ١٤٠/١ رقم ١٧١.

(٤) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، وقيل له: إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء أيضاً، أبو إسحاق المدني، متروك من السابعة، مات سنة أربع وثمانين، وقيل: إحدى وتسعين. التقريب ٩٣/١.

وذكر الحازمي في " محبة السبق " نظير هذا للواقدي معه، وكانوا خرجوا إلى العقيق، فرأوا قلةً على جدار، فقال بعضنا لبعض: نتجاذبها وللنَّاضل سبق، قال الواقدي: فقلت لهم: هذا يشبه الحديث، فمروا بنا ندخل على ابن أبي يحيى، فدخلنا عليه، فقلنا له: حدثك صدقة بن يسار، عن إبراهيم أن فتية خرجوا إلى العقيق، فرأوا قلة على جدار، فتجاذبوها وللناضل سبق؟ قال: نعم، حدثني صدقة عن ابن عمر به[1].

٥- *تضعيف الحديث وتهجينه وتشويهه بإدخال الأحاديث الموضوعة.*

وذلك بأن يقوم الملقِّن بتلقين الشيخ بعض الأحاديث الموضوعة التي ليست من حديثه، أو دسّها في كتبه دون علمه، ثم روايتها عنه بهدف تضعيف الحديث وتهجينه.

(١) انظر: إكمال تهذيب الكمال ١/٢٨٥.

المَبْحَثُ الثَّانِي
صُوَرُ التَّلْقِينِ

لقد أخذ التلقين صوراً مختلفة، ويمكن حصرها في الآتي:

- ***الصورة الأولى: التلقين الشفوي.***

ومعناه: أن يُلَقَّنَ الشيء فيحدث به من غير أن يعلم أنه ليس من حديثه [1].

ومن أمثلته:

عن يحيى بن سعيد القطان، قال: كنا عند شيخ أنا وحفص بن غياث، فإذا أبوشيخ ابن هرم [2] يكتب عنه، فجعل حفص يضع له الحديث – يعني امتحاناً – **فيقول:** حدثتك عائشة بن طلحة عن عائشة بكذا، **فيقول:** حدثتني عائشة بنت طلحة عن عائشة بكذا، **ثم يقول له:** وحدثك القاسم بن محمد، عن عائشة بكذا، **فيقول:** حدثنا القاسم عن عائشة بكذا، **ويقول:** حدثك سعيد بن جبير عن ابن عباس بمثله، **فيقول:** حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس، **فلما فرغ ضرب حفص بيده إلى ألواح جارية فمحاها، فقال:** تحسدوني، **فقال له حفص:** لا، ولكن هذا

(**١**) انظر: شرح التبصرة والتذكرة للعراقي ٣٦٦/١ ، تدريب الراوي للسيوطي ٤٠١/١.

(**٢**)جارية بن هرم، أبو شيخ الفقيمى بصري له عن ابن جريج وجماعة، قال الذهبي: هالك وقد وهم ابن عدي فقال فيه: أبو شيخ الهنائى، وإنما الهنائى تابعي كبير صدوق، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن عدي: أحاديثه كلها لا يتابعه عليها الثقات. انظر: ميزان الاعتدال ٣٨٥/١.

كذب، **فقلت ليحيي**: من الرجل؟ فلم يسمه، فقلت له يوما: يا أبا سعيد لعل عندي عند هذا الشيخ ولا أعرفه، **قال**: هو موسى بن دينار(١).

– محمد بن معاوية بن أعين النيسابوري أبو علي سكن بغداد ثم مكة، **قال ابن أبي حاتم**: سألت أبا زرعة عنه فقال: كان شيخا صالحا إلا أنه كلما لُقِّن يُلَقَّن، وكلما قيل له إن هذا من حديثك حدث به ، يجيئه الرجل فيقول له هذا من حديث معلَّى الرازي وكنت أنت معه **فيحدث بها على التوهم** (٢).

• *الصورة الثانية: تلقين الكتب أو النسخ.*

ومعناه: أن يأتي الملقِّن إلى المحدِّث بكتاب أو نسخة، فيقول له: هذا من حديثك فيحدث به، وهو لا يعلم أنه ليس من حديثه.

ومن أمثلته:

– عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان الحضرمي الأعدولي ويقال الغافقي أبو عبد الرحمن المصري الفقيه القاضي، **قال يحيى بن حسان**: رأيت مع قوم جزءً سمعوه من ابن لهيعة، فنظرت فإذا ليس هو من حديثه، فجئت إليه **فقال**: ما أصنع ؟ **يجيئوني بكتاب فيقولون هذا من حديثك فأحدثهم، وقال ابن خراش:**

---

(١) سبق ذكره في السبب الرابع من الأسباب التي ترجع إلى الملقَّن (تساهله في حديث النبي ﷺ وعدم مبالاته بالرواية).

(٢) سبق ذكره في السبب الأول من أسباب التلقين التي ترجع إلى الملقَّن: (الغفلة وسوء الحفظ).

كان يكتب حديثه، **احترقت كتبه، فكان من جاء بشيء قرأه عليه حتى لو وضع أحد حديثاً وجاء به إليه قرأه عليه** (١).

– محمد بن خلاد بن هلال، التّميميّ الإسكندرانيّ، **قال ابن حبان:** حدثني محمد ابن المنذر، قال: سمعت أحمد بن واضح المصري، يقول: كان محمد بن خلاد الإسكندراني رجلاً صالحاً ثقة، ولم يكن فيه اختلاف حتى ذهبت كتبه، فقدم علينا رجل يقال له: أبوموسى في حياة ابن بكير، فدفع إليه نسخة ضمام بن إسماعيل ونسخة يعقوب، فقال: أليس قد سمعت النسختين؟ قال: نعم، قال: فحدثني بهما، **قال:** ذهبت كتبي ولا أحدث به، **قال:** فما زال به هذا الرجل حتى خدعه، **وقال له:** النسخة واحدة (٢).

• الصورة الثالثة: الجمع بين التلقين الشفوي وتلقين الكتب.

ومعناه: أن يجمع الملقِّن بين التلقين الشفوي وتلقين الكتب.

ومثال ذلك:

– حبيب بن أبي حبيب إبراهيم **ويقال:** مرزوق **ويقال** رزيق الحنيفي أبو محمد المصري كاتب مالك، **قال يحيى:** كان يحيى بن بكير سمع من مالك بعرض حبيب وهو شر العرض، **وقال أيضا:** كان إذا انتهى إلى آخر القراءة صفح أوراقا، **وقال ابن حبان:** كان إذا قرأ أخذ الجزء بيده ولم يعطهم النسخ، ثم يقرأ البعض ويترك البعض،

---

(١) سبق ذكره في السبب الثالث من الأسباب التي ترجع إلى الملقِّن (ذهاب الكتب بضياع أو احتراق وغيره).

(٢) سبق ذكره في السبب الثالث من الأسباب التي ترجع إلى الملقِّن (ذهاب الكتب بضياع أو احتراق وغيره)، وانظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٢٤٥/٧، تاريخ ابن يونس المصري ٤٤٣/١، المجروحين لابن حبان ٧٢/٢، تاريخ الإسلام ٩١٥/٥، الميزان ٥٣٧/٣.

ويقول: قد قرأت كله، ثم يعطيهم فينسخونها، فسماع ابن بُكَيْر وقتيبة عن مالك كان بِعَرْض حبيب، سمعت محمد ابن عبد الله الجُنيد يقول: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: سمعت هذه الأحاديث من مالك وحبيب يقرأ، فلما فرغ قلت: يا أبا عبد الله هذه أحاديثك تعرفها أرويها عنك ؟ فقال: نعم، وربما قال له غيري[1].

(**١**) سبق ذكره في السبب الرابع من أسباب التلقين التي ترجع إلى الملقَّن (إدخال راوٍ أو ورَّاق أو ابن على الملقَّن ما ليس من حديثه ...) وانظر: المجروحين لابن حبان ٢٦٥/١، تهذيب الكمال ٣٣٦/٥، إكمال تهذيب الكمال ٣٦٣/٣، تاريخ الإسلام ٢٩٠/٥، الكاشف ٣٠٨/١، المغني في الضعفاء ١٤٦/١، الميزان ٤٥٢/١، تهذيب التهذيب ١٨١/٢.

الفَصْلُ الثَّالِثُ

المَبْحَثُ الأَوَّل
طُرُقُ
مَعْرِفَةِ التَّلْقِينِ

لقد بذل المحدثون جهوداً كثيرة في الكشف عن الملقَّنين، واتبعوا في ذلك بعض الطرق والوسائل التي تعينهم على معرفتهم، ومن هذه الوسائل التي اتبعوها للكشف عنهم:

أولاً: الاختبار والامتحان

وهو من الوسائل التي اتبعها المحدثون لمعرفة ضبط الراوي، ومدى حفظه وإتقانه، فإذا نجح أحدهم في الاختبار فقد ثبت ضبطه وحفظه وإتقانه، وإذا فشل فيه فقد ثبت سوء حفظه وضعفه، وقد ذكرتُ سابقاً بعض نماذج اختبار المحدثين لبعض العلماء؛ ومنها اختبار ابن معين لأبي نعيم، واختبار بعض المحدثين لمحمد بن عجلان، واختبار علماء بغداد للإمام البخاري [1].

ثانياً: ثبوت قبول الراوي التلقين

ويُعرف ذلك من خلال وضع المحدث حديثاً أو أكثر للملقَّن على أنه من حديثه، وهو ليس من حديثه، فإذا قبله ورواه على أنه من مروياته، عُرِف أنه يقبل التلقين، ومن أمثلة ذلك:

(١) يُراجع ذلك في السبب الأول من أسباب التلقين التي ترجع إلى الملقِّن (الاختبار والامتحان).

– ما جاء عن يحيى بن سعيد القطان، قال: كنا عند شيخ أنا وحفص بن غياث، فإذا أبوشيخ ابن هرم يكتب عنه، فجعل حفص يضع له الحديث – يعني امتحاناً – **فيقول:** حدثتك عائشة بن طلحة عن عائشة بكذا، **فيقول:** حدثتني عائشة بنت طلحة عن عائشة بكذا، **ثم يقول له:** وحدثك القاسم بن محمد، عن عائشة بكذا، **فيقول:** حدثنا القاسم عن عائشة بكذا، **ويقول:** حدثك سعيد بن جبير عن ابن عباس بمثله، **فيقول:** حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس ..... [1].

ثالثاً: المعارضة.

ويكون ذلك بالنظر في مرويات الشيخ؛ فإن أتى بزيادة في الإسناد أو في المتن، ووقع التعارض بينها، وبين روايات سابقة له، عرفوا أنه قد اختلَّ ضبطه، وقد يكون ذلك بسبب تلقينه هذه الزيادة، **ومن أمثلته:**

قال الشافعي: " أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ قَالَ: « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ » قَالَ سُفْيَانُ: ثُمَّ قَدِمْتُ الْكُوفَةَ فَلَقِيتُ يَزِيدَ فَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ بِهَا وَزَادَ فِيهِ: «ثُمَّ لَا يَعُودُ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ لَقَّنُوهُ» . قَالَ سُفْيَانُ: هَكَذَا سَمِعْتُ يَزِيدَ يُحَدِّثُهُ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ بَعْدُ يُحَدِّثُهُ هَكَذَا وَيَزِيدُ فِيهِ: ثُمَّ لَا يَعُودُ. قَالَ الشَّافِعِيُّ ﷺ: وَذَهَبَ سُفْيَانُ إِلَى أَنْ يُغَلِّطَ

(١) سبق ذكره في السبب الرابع من الأسباب التي ترجع إلى الملقَّن (تساهله في حديث النبي ﷺ وعدم مبالاته بالرواية).

يَزِيدَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَيَقُولُ: كَأَنَّهُ لَقِنَ هَذَا الْحَرْفَ الْآخَرَ فَتَلَقَّنَهُ، وَلَمْ يَكُنْ سُفْيَانُ يَرَى يَزِيدَ بِالْحِفْظِ كَذَلِكَ " [1].

(**١**) ضعيف؛ لضعف يزيد بن أبي زياد، وأخرجه الشافعي (ترتيب سنجر) في مسنده (٢٥٥/١ رقم ١٩٨)، **والدارقطني** في سننه **كتاب** الصلاة **باب** ذكر التكبير ورفع اليدين عند الافتتاح ٤٨/٢ **رقم** ١١٢٦ من طريق إبراهيم بن خالد.

وأحمد في المسند ٤٤١/٣ **رقم** ١٨٤٨٧، **وأبو يعلى** في المسند ٢١٨/٣ **رقم** ١٦٥٨ من طريق هشيم.

وأحمد في المسند ٦١٤/٣٠ **رقم** ١٨٦٧٤، ٦١٩/٣٠ **رقم** ١٨٦٨٢ عن أسباط بن محمد.

وأحمد في المسند ٦٢٤/٣٠ **رقم** ١٨٦٩٢، **والدارقطني** في سننه ٤٨/٢ **رقم** ١١٢٧ من طريق شعبة.

وأبو يعلى في مسنده ٢٤٨/٣ **رقم** ١٦٩٠ من طريق شريك.

والدارقطني في سننه ٤٩/٢ **رقم** ١١٢٩ من طريق إسماعيل بن زكريا، وفي ٥١/٢ **رقم** ١١٣١ من طريق خالد ابن عبد الله، وفي ٥٢/٨ **رقم** ١١٣٢ من طريق محمد بن أبي ليلي **كلهم (الثمانية)** عن يزيد بن أبي زياد به، ولم يذكروا فيه: " ثم لا يعود ".

المَبْحَثُ الثَّانِي
حُكْمُ حَدِيثِ مَنْ عُرِفَ بِقَبُولِ التَّلْقِينِ

إن التلقين إذا كان الغرض منه معرفة ضبط الراوي، فهذا مما أجازه العلماء كشعبة وحماد وغيرهما؛ فقد كان بعض نقَّاد المحدثين يستعملون هذا طريقاً لتبيين حفظ الراوي ومعرفة ضبطه وحذقه وإتقانه، أما إذا كان بهدف تشويه الدين؛ وذلك بإدخال بعض الأحاديث الموضوعة على السنة النبوية المطهرة فهو حرام؛ لأنه كذب على رسول الله ﷺ وتقوُّل عليه بما لم يقل، وقد قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » (١) .

وقد تكلم العلماء على مَنْ عُرِف بقبول التلقين، هل يُقبل حديثه أم يُرد، وجاء كلامهم على النحو التالي:

- ***قال ابن حبان***: " ومنهم – أي من الضعفاء – من كان يجيب عن كل شيء يسأل، سواء كان ذلك من حديثه أو من غير حديثه، لا يبالي أن يتلقن ما لقن، **فإذا قيل له**: هذا من حديثك حدث به من غير أن يحفظ، فهذا وأضرابه لا يحتج بهم، لأنهم يكذبون من حيث لا يعلمون " (٢).

- ***وقال ابن حزم***: " ومن صح أنه قبِل التلقين ولو مرة، سقط حديثه كله؛ لأنه لم يتفقه في دين الله عز وجل ولا حفظ ما سمع وقد قال ﷺ : " **نَضَّرَ اللهُ امْرَأً**

---

(١) أخرجه: **البخاري كتاب** العلم **باب** إثم من كذب على النبي ﷺ ١/٣٣ **رقم** ١١٠، **ومسلم في المقدمة باب** التحذير من الكذب على رسول الله ﷺ ١/١٠ **رقم** ٣ من حديث أبي هريرة.

(٢) انظر: المجروحين لابن حبان ٢/٦٨.

سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا حَفِظَهُ حَتَّى بَلَّغَهُ غَيْرُه "[1] فإنما أمر ﷺ بقبول تبليغ الحافظ، **والتلقين هو**: أن يقول له القائل حدثك فلان بكذا، ويسمِّي له من شاء من غير أن يسمعه منه، فيقول: نعم، فهذا لا يخلو من أحد وجهين، ولا بد من أحدهما ضرورة، إما أن يكون فاسقاً يحدِّث بما لم يسمع، أو يكون من الغفلة بحيث يكون الذاهل العقل المدخول الذهن، ومثل هذا لا يلتفت له؛ لأنه ليس من ذوي الألباب، ومن هذا النوع كان سِماك بن حرب، أخبر بأنه شاهد ذلك منه شعبة الإمام الرئيس ابن الحجاج " [2].

- ***وقال الحافظ أبو الحسن ابن القطان***: " قبول التلقين عَيْبٌ يُسقط الثقة بمَنْ يتَصف به، وقد كانوا يفعلون ذلك بالمحدِّث تجربةً لحفظه وضبطِهِ وصدقِهِ، فربّما لقَّنوه الخطأ، كما فعلوا بالبخاري حين قَدِمَ بغداد، وبالعُقَيلي أيضًا، فالحافظ الفَطِنُ يفطن لما رُميَ به من ذلك " [3].

- ***وقال ابن الصلاح***: " لاَ تُقْبَلُ روَايَةُ مَنْ عُرِفَ بالتَّسَاهُلِ في سَمَاعِ الحديثِ أوْ إسْماعِهِ كَمَنْ لاَ يُبَالِي بالنَّوْمِ في مجْلِسِ السَّماعِ، وكَمَنْ يُحَدِّثُ لاَ مِنْ أصلٍ مُقَابَلٍ صحيحٍ، ومِنْ هَذَا القَبيلِ مَنْ عُرِفَ بقَبُولِ التَّلْقِيْنِ في الحديثِ " [4].

(**١**) صحيح أخرجه: **الترمذي كتاب** العلم **باب** ما جاء في الحث على تبليغ السماع ٣٣١/٤ **رقم** ٢٦٥٧، **ورقم** ٢٦٥٨ **وقال**: حديث حسن صحيح، **وابن ماجه** في افتتاح الكتاب وفضائل الصحابة **باب** من بلغ علماً ٨٥/١ **رقم** ٢٣٢، **وأحمد في المسند** ٢٢١/٧ **رقم** ٤١٥٧، **وأبو يعلى** ٦٢/٩ **رقم** ٥١٢٦، **وفي** ١٩٨/٩ **رقم** ٥٢٩٦ من حديث ابن مسعود، وله شاهد من حديث أنس بن مالك، وزيد بن ثابت ﷺ.

(**٢**) انظر: الإحكام لابن حزم ١٤٢/١- ١٤٣.

(**٣**) انظر: النفح الشذي شرح جامع الترمذي ٤١/١.

(**٤**) انظر: مقدمة ابن الصلاح ٢٣٨/١- ٢٣٩، التقريب والتيسير ٥٢/١، التقييد والإيضاح ١٥٥/١، تدريب الراوي ٤٠١/١.

- **وقال الذهبي**: " **ومن قبول التلقين**: أن يسأل الإمامُ أحدَ الرواة عن مجموعة من الأحاديث، أي هل حدثك فلان بكذا وكذا، وليس ذلك من حديثه، فإن أجابه بنعَم؛ عُرِف ضعفه وغفلته، ويُعبِّر علماء الجرح والتعديل عن الراوي الضعيف في مثل ذلك بقولهم: " فلان يُجيب عن كل ما يُسْأل عنه " [١].

- ***وقال العراقي***: " وكذا ردوا رواية من عُرِف بقبول التلقين في الحديث"[٢].

- ***وقال المعلمي اليماني***: " التلقين: هو أن يوقع الشيخ في الكذب ولا يبين، فإن كان إنما فعل ذلك امتحانا للشيخ، وبين ذلك في المجلس لم يضره، وأما الشيخ فإن قبِل التلقين، وكثر ذلك منه فإنه يسقط " [٣].

- ***وقد اعترض الإمام ابن دقيق العيد على إطلاق القول بردِّ حديث المتلقن فقال***: " مطلق التلقين والإجابة ليس دليلاً على اختلاف حال الراوي؛ فقد يلقنه الناقل ما لا علم له به، فيجيبه بالصواب عنده، وربما يتحققه، وليس تقدم تلقينه بالدليل على مجازفته في جوابه. نعم ... **التلقين الباطل**: إذا عرف بطلانه، فأجاب الملقّن بما عرف بطلانه، كان دليلاً على مجازفته لا على تعمده الكذب، فالكذب منه يقيناً يتوقف على أن يثبت أنه لُقِّن الباطل الذي عرف بطلانه فأجاب به، وأما الإجابة بما يلقن به من غير تحقيق إفادة، فإنما يجعله قدحاً بطريق التهمة أو بقرينة شهرت بالمجازفة وعدم التثبت " [٤].

- ***قلتُ***: **بل ينبغي التمييز بين حالتين:**

(**١**) انظر: الموقظة للذهبي ١/٦٨-٦٩.
(**٢**) انظر: شرح التبصرة والتذكرة ١/٣٦٦.
(**٣**) انظر: التنكيل ١/٢٣٦.
(**٤**) انظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي ٣/٤٢٤-٤٢٥ بتصرف.

الحالة الأولى: مَنْ كان معروفاً بالحفظ والضبط والإتقان ثم عرض عليه أمر كضياع كتبه، أو فقد بصره – إذا كان يعتمد على كتابه–، أو تغيره بآخره أو غيره فَقَبِل التلقين، فإن تميَّز حديثه قَبْلَ التلقين قُبِل، ورُدَّ ما لُقِّن فيه، وإن لم يتميز رُدَّ جميع حديثه، وهذا ما كان عليه أئمة المحدثين وجهابذة النقاد، ومن الأدلة على ذلك:

– سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهروي أبو محمد الحدثاني الأنباري ، **قال الخطيب البغدادي والحاكم أبو أحمد**: عمي في آخر عمره، فربما لقن ما ليس من حديثه، فمن سمع منه وهو بصير فحديثه عنه حسن [1].

– يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي أبو عبد الله مولاهم الكوفي، **قال ابن حبان**: كان صدوقا إلا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير، وكان يُلَقَّن ما لُقِّن فوقعت المناكير في حديثه، فسماع من سمع منه قبل التغير صحيح [2].

الحالة الثانية: من لا يُعرف أصلاً بالحفظ والضبط وإنما كل اعتماده على التلقين، فهذا حديثه مردود.

- ***قال ابن رجب***: " وقد رخَّص ابن معين في السماع ممن يتلقن، إذا كان يعرف حديثه، ويعرف ما يدخل عليه، فإن لم يعرف ما يدخل عليه فإنه كرهه، وحاصل الأمر أن الناس ثلاثة أقسام: – حافظ متقن يحدث من حفظه، فهذا لا كلام فيه.

(١) سبق ذكره في أسباب التلقين التي ترجع إلى الملقَّن، وهو فقد الراوي بصره فليراجع هناك.
(٢) سبق ذكره في أسباب التلقين التي ترجع إلى الملقَّن، وهو تغيُّر عقل الراوي بسبب كبر سنِّه فليراجع هناك.

– وحافظ نسي، فلقن حتى ذكر أو تذكر حديثه من كتاب، فرجع إليه حفظه الذي كان نسيه وهذا أيضا حكمه حكم الحافظ، وكان شعبة أحيانا يتذكر حديثه من كتاب.

– ومن لا يحفظ شيئا، وإنما يعتمد على مجرد التلقين، فهذا هو الذي منع أحمد ويحيى من الأخذ عنه " [1].

- **وقَالَ الْحُمَيْدِيُّ**: « وَمَنْ قَبِلَ التَّلْقِينَ تُرِكَ حَدِيثُهُ الَّذِي لُقِّنَ فِيهِ ، وَأُخِذَ عَنْهُ مَا أَتْقَنَ حِفْظَهُ ، إِذَا عُلِمَ ذَلِكَ التَّلْقِينُ حَادِثًا فِي حِفْظِهِ لَا يُعْرَفُ بِهِ قَدِيمًا ، فَأَمَّا مَنْ عُرِفَ بِهِ قَدِيمًا فِي جَمِيعِ حَدِيثِهِ فَلَا يُقْبَلُ حَدِيثُهُ ، وَلَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ مَا حَفِظَهُ مِمَّا لُقِّنَ » [2].

- **وقال ابن سيد الناس**: " من يَفْطَن لما يُرمى به مِن ذلك – أي من التلقين – ويرجع إلى الصواب، فهذا في رتبة "الثقة"، بل في رتبة "الحفظ والإتقان"، ومن لا يَفْطَن، ففي رتبة "الترك"، لا سيما إنْ أكثر ذلك مِنه " [3].

(١) انظر: شرح علل الترمذي ٥١١/١.
(٢) انظر: الجرح والتعديل ٣٤/٢، الجامع لأخلاق الراوي ١٤٩/١.
(٣) انظر: النفح الشذي شرح جامع الترمذي ٤٢/١.

المَبْحَثُ الثَّالِثُ
أَقْسَامُ الرُّوَاةِ مِنْ حَيْثُ قَبُولِهم التَّلقِينِ مِنْ عَدَمِه

إن الرواة الذين لُقِّنوا على خمسة أقسام:

- ***القسم الأول***: قوم لُقِّنُوا بقصد الاختبار والامتحان، ففطنوا لذلك، ولم يتلقَّنوا، فعُرف ضبطهم وإتقانهم، كالإمام البخاري، والإمام محمد بن عجلان، والإمام أبي نعيم [(١)].

- ***القسم الثاني:*** قوم لُقِّنُوا فتلقَّنُوا، ثم فطنوا بعد ذلك، فرجعوا فيه، مثل تلقين حماد ابن زيد حديثاً لسلمة بن علقمة، فتلقَّنه ثم رجع عنه، فهؤلاء ثقات [(٢)].

- ***القسم الثالث:*** قوم لُقِّنُوا فتلقَّنُوا، ثم تبيَّن لهم ذلك، فلم يرجعوا عنه وأصروا عليه، ومن أمثال هؤلاء: سفيان بن وكيع بن الجراح بن مَلِيح الرُّؤَاسي، فهؤلاء يستحقون الترك [(٣)].

- ***القسم الرابع:*** قوم ثقات معروفون قديماً بالحفظ والضبط والإتقان، إلا أنهم قبلوا التلقين بسبب عارض لهم كتغيُّر العقل بسبب الكِبَر، أو ضياع الكتاب، أو فقد

---

(١) انظر: أسباب التلقين التي ترجع إلى الملقِّن (السبب الأول: الاختبار والامتحان).
(٢) انظر: أسباب التلقين التي ترجع إلى الملقِّن (السبب الأول: الاختبار والامتحان).
(٣) انظر: أسباب التلقين التي ترجع إلى الملقَّن (السبب الرابع: إدخال راوٍ أو ورَّاق أو ابن على الراوي (الملقَّن) ما ليس من حديثه ، وهو لا يعلم، ثم تلقينه إياه على أنه من حديثه).

البصر – إذ كان اعتمادهم على الكتاب – فيتوقف الاحتجاج بهم على التمييز بين ما حدثوا به قبل قبولهم التلقين عما رووه بعد ذلك [1].

- ***القسم الخامس:*** قوم ضعفاء ووضاعون وكذابون قبِلوا التلقين، فلم يحصل من ذلك إلا زيادة في ضعفهم [2].

(١) قد ذكرتُ أقوال العلماء في ذلك في حكم حديث من عُرِف بقبول التلقين.
(٢) قد ذكرتُ أقوال العلماء في ذلك في حكم حديث من عُرِف بقبول التلقين.

الخَاتِمة

الحمد لله الذي أسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة، سبحانه ملهم الرشد وموفق من يحب لما يحب ويرضى، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ..... وبعد،

فقد انتهيت بتوفيق من الله وفضل من هذا البحث، الذي يعلم الله وحده مدى ما بذلتُ فيه من جهد فاق حد الإعياء، وطَّنت فيه النفس على بلوغ تلك الغاية مهما لحقها من آلام رجاء أن يفي بالغرض الذي من أجله شرعت فيه، حتى جاء في ثوبه هذا الذي بين أيديكم.

وقد أسفرت هذه الدراسة عن بعض النتائج أهمها:

١- إن قبول الراوي للتلقين يُخِلُّ بضبطه وإتقانه.

٢- إن قبول الراوي التلقين له أسباب منها:

- ***ما يرجع إلى الملقَّن، وأهمها:*** الغفلة وسوء الحفظ، أو تغيُّر عقل الراوي بسبب كِبَر سِنِّه، أو إدخال راوٍ أو ورَّاق على كتابه ما ليس من حديثه، ثم تلقينه إياه على أنه من حديثه، أو التساهل في حديث النبي ﷺ، أو اعتماده على الكتاب ثم تحديثه من غيره؛ إما لفقد كتابه، أو لعدم اصطحابه معه في بعض الأماكن، أو فقد بصره.

- ***ومنها ما يرجع إلى الملقِّن، وأهمها*** : الاختبار والامتحان، أو التندُّر والطرافة، أو الرواية عمَّن لقَّنه، أو شهوة التحديث.

٣- أن علماء الحديث قد بذلوا جهوداً كثيرة في الكشف عن الراوة الذين قبلوا التلقين، وقد تعددت وسائل الكشف عنهم، ومن أهم هذه الوسائل: الاختبار والامتحان، أو ثبوت قبول الراوي التلقين، أو المعارضة.

٤- أن الرواة من حيث قبولهم التلقين من عدمه ينقسمون إلى أقسام خمسة:

● ***القسم الأول***: قوم لُقِّنُوا بقصد الاختبار والامتحان، ففطنوا لذلك، ولم يتلقَّنوا، فعُرف ضبطهم وإتقانهم.

● ***القسم الثاني***: قوم لُقِّنُوا فتلقَّنُوا، ثم فطنوا بعد ذلك، فرجعوا فيه فهؤلاء ثقات.

● ***القسم الثالث***: قوم لُقِّنُوا فتلقَّنُوا، ثم تبيَّن لهم ذلك، فلم يرجعوا عنه وأصروا عليه، فهؤلاء يستحقون الترك.

● ***القسم الرابع***: قوم ثقات معروفون قديماً بالحفظ والضبط والإتقان، إلا أنهم قبلوا التلقين بسبب عارض لهم كتغيُّر العقل بسبب الكِبَر، أو ضياع الكتاب، أو فقد البصر – إذ كان اعتمادهم على الكتاب - فيتوقف الاحتجاج بهم على التمييز بين ما حدثوا به قبل قبولهم التلقين عما رووه بعد ذلك.

● ***القسم الخامس***: قوم ضعفاء ووضاعون وكذابون قبِلوا التلقين، فلم يحصل من ذلك إلا زيادة في ضعفهم.

وأخيراً: فهذا هو جهد العبد القاصر الذي لا يبلغ درجة الكمال، فالكمال لله وحده، فما كان فيه من توفيق فمن الله، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشيطان، والله أسأل أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به، والله من وراء القصد، وأسأل المولى تبارك وتعالى أن يتقبله بقبول حسن، وأن يثقل به الموازين، يوم تكون العاقبة للمتقين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ثَبْتُ المَصَادِرِ

القرآن الكريم.

- أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي، رسالة علمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، ط: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، عدد الأجزاء: ٣.
- الآحاد والمثاني، تأليف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، ط: دار الراية – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩١م، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، عدد الأجزاء: ٦.
- الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، تأليف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، ط: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، عدد الأجزاء: ١٣.
- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، عدد الأجزاء: ١٨ (١٧ جزء ومجلد فهارس).
- الإحكام في أصول الأحكام، تأليف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، ط: دار الآفاق الجديدة، بيروت، تحقيق: الشيخ أحمد محمد شاكر، عدد الأجزاء: ٨.
- الأذكار، تأليف: أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، ط: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، طبعة جديدة منقحة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط رحمه الله.

- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، تأليف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، ط: دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض–السعودية، الطبعة: الاولى، ١٤٢٥هـ–٢٠٠٤م، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، عدد الأجزاء: ٩.
- بلغة الأريب في مصطلح آثار الحبيب، تأليف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، ط: مكتب المطبوعات الإسلامية — حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، عدد الأجزاء: ١.
- تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، ط: دار الهداية، تحقيق: مجموعة من المحققين.
- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، تأليف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، ط: دار المأمون للتراث — دمشق، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، عدد الأجزاء: ١.
- تاريخ ابن يونس المصري، تأليف: عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبوسعيد (المتوفى: ٣٤٧هـ)، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ، عدد الأجزاء: ٢.
- تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، تأليف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، ط: دار الكتب العلمية — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ–١٩٩٠م، تحقيق: سيد كسروي حسن، عدد الأجزاء: ٢.
- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، ط: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، عدد الأجزاء: ١٥.
- التاريخ الكبير، تأليف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبوعبدالله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، ط: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد — الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، عدد الأجزاء: ٨.

- تاريخ بغداد، تأليف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، ط: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، عدد الأجزاء: ١٦.
- تحرير علوم الحديث، تأليف: عبد الله بن يوسف الجديع، ط: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ٢.
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، ط: دار طيبة، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، عدد الأجزاء: ٢.
- تقريب التهذيب، تأليف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، ط: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، تحقيق: محمد عوامة، عدد الأجزاء: ١.
- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، تأليف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، ط: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، عدد الأجزاء: ١.
- التقريرات السنية شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث، تأليف: حسن ابن محمد المشاط المالكي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، ط: دار الكتاب العربي - بيروت – لبنان، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، عدد الأجزاء: ١.
- تقويم طرق تعليم القرآن وعلومه في مدارس تحفيظ القرآن الكريم، تأليف: سعيد أحمد حافظ شريدح، ط: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، عدد الأجزاء: ١.
- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، تأليف: أبو الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، ط: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، عدد الأجزاء: ١.

- التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، تأليف: عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العتمي اليماني (المتوفى: ١٣٨٦هـ)، مع تخريجات وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني – زهير الشاويش – عبد الرزاق حمزة، ط: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م، عدد الأجزاء: ٢.
- تهذيب التهذيب، تأليف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، ط: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ، عدد الأجزاء: ١٢.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تأليف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبوالحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، ط: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى،١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م، تحقيق: د. بشار عواد معروف، عدد الأجزاء: ٣٥.
- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، تأليف: محمد بن إسماعيل بن صلاح ابن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، ط: دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، عدد الأجزاء: ٢.
- الثقات، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبوحاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ط: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣م، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، عدد الأجزاء: ٩.
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تأليف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، ط: مكتبة المعارف – الرياض، تحقيق: د. محمود الطحان، عدد الأجزاء: ٢.
- الجرح والتعديل، تأليف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

- جمهرة اللغة تأليف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، ط: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م، عدد الأجزاء: ٣، تحقيق: رمزي منير بعلبكي.
- الجواهر السليمانية شرح المنظومة البيقونية، تأليف: الشيخ مصطفى بن إسماعيل السليماني المأربي، ط. دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى عام ١٤٢٦ هـ ٢٠٠٦ م.
- الدعاء للطبراني، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبوالقاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، عدد الأجزاء: ١.
- الدعوات الكبير، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، ط: غراس للنشر والتوزيع – الكويت، الطبعة: الأولى للنسخة الكاملة، ٢٠٠٩ م، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، عدد الأجزاء: ٢.
- سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ومعه كتاب أسامي الضعفاء، تأليف: عبيدالله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي المتوفى: ٢٦٤ هـ، ط: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٩ م تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، عدد الأجزاء: ١.
- سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، تأليف: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ)، ط: كتب خانه جميلي – لاهور، باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، عدد الأجزاء: ١.
- سبل السلام، تأليف: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، ط: دار الحديث، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، عدد الأجزاء: ٢.
- السنة، تأليف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، ط: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، عدد الأجزاء: ٢.

- سنن ابن ماجه، تأليف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، ط: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، عدد الأجزاء: ٢.
- سنن أبي داود، تأليف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير ابن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، ط: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره، عدد الأجزاء: ٧.
- سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، ط: دار الغرب الإسلامي — بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م، تحقيق: بشار عواد معروف، عدد الأجزاء: ٦.
- سنن الدارقطني، تأليف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، عدد الأجزاء: ٥.
- سنن الدارمي، تأليف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام ابن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، ط: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠م، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، عدد الأجزاء: ٤.
- السنن الكبرى، تأليف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، ط: مؤسسة الرسالة — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، عدد الأجزاء: (١٠ و ٢ فهارس).
- السنن الكبرى، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، ط: دار الكتب العلمية، بيروت — لبنات، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.
- سير أعلام النبلاء، تأليف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، ط : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥

هـ / ١٩٨٥ م، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، عدد الأجزاء : ٢٥ (٢٣ ومجلدان فهارس).

- شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي)، تأليف: أبو الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، ط: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، تحقيق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين فحل، عدد الأجزاء: ٢.
- شرح علل الترمذي، تأليف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، ط: مكتبة المنار - الزرقاء – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد.
- شرح معاني الآثار، تأليف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك ابن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، ط: عالم الكتب، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م، حققه وقدم له: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي - الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، عدد الأجزاء: ٥ (٤ وجزء للفهارس).
- صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، ط: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، عدد الأجزاء: ٩.
- صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، عدد الأجزاء: ٥.
- الضعفاء الكبير، تأليف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، ط: دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، عدد الأجزاء: ٤.
- الضعفاء والمتروكون، تأليف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) ، ط: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ تحقيق: محمود إبراهيم زايد، عدد الأجزاء: ١.

● الضعفاء والمتروكون، تأليف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦، تحقيق: عبد الله القاضي، عدد الأجزاء: ٣ × ٢.
● العلل الواردة في الأحاديث النبوية.، تأليف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد ابن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، ط: دار طيبة – الرياض.، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر، ط: دار ابن الجوزي – الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ، علق عليه: محمد ابن صالح بن محمد الدباسي.
● العلل لابن أبي حاتم، تأليف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، ط: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد ابن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، عدد الأجزاء: ٧ (٦ أجزاء ومجلد فهارس).
● عمل اليوم والليلة، تأليف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، ط: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ ، تحقيق: د. فاروق حمادة، عدد الأجزاء: ١.
● فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، ط: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، وقام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، وعليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، عدد الأجزاء: ١٣.
● فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، تأليف: شمس الدين أبو الخير محمد ابن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، ط: مكتبة السنة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م، تحقيق: علي حسين علي، عدد الأجزاء:٤.
● الفتوحات الربانية بدون.
● الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تأليف: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، ط: دار القبلة للثقافة

الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب.

- الكامل في ضعفاء الرجال، تأليف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، ط: الكتب العلمية – بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة.
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، تأليف: إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (المتوفى: ١١٦٢هـ)، ط: مكتبة القدسي، لصاحبها حسام الدين القدسي – القاهرة، عام النشر: ١٣٥١ هـ.
- الكفاية في علم الرواية، تأليف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، ط: المكتبة العلمية – المدينة المنورة، تحقيق: أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني، عدد الأجزاء: ١.
- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، تأليف: بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال (المتوفى: ٩٢٩هـ)، ط: دار المأمون ـ بيروت، الطبعة: الأولى ـ ١٩٨١م، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، عدد الأجزاء: ٢.
- لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، ط دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ، عدد الأجزاء: ١٥.
- لسان الميزان، تأليف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، ط: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، عدد الأجزاء: ١٠، العاشر فهارس.
- المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، تأليف: أبو عبد الرحمن أحمد ابن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، ط: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م، تحقيق: عبد الفتاح أبوغدة، عدد الأجزاء: ٩ (٨ ومجلد للفهارس).
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد ابن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، عدد الأجزاء: ٣.

● مجمل اللغة لابن فارس، تأليف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبوالحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، ط: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، عدد الأجزاء: ٢.
● مختار الصحاح، تأليف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، ط: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، عدد الأجزاء: ١.
● المخصص، تأليف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م، المحقق: خليل إبراهم جفال، عدد الأجزاء: ٥.
● المستدرك على الصحيحين، تأليف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠م، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، عدد الأجزاء: ٤.
● مسند ابن أبي شيبة، تأليف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، ط: دار الوطن – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي، عدد الأجزاء: ٢.
● مسند أبي داود الطيالسي، تأليف: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (المتوفى: ٢٠٤هـ)، ط: دار هجر – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، عدد الأجزاء: ٤.
● مسند أبي يعلى، تأليف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المُثنى بن يحيى بن عيسى ابن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، ط: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م، تحقيق: حسين سليم أسد، عدد الأجزاء: ١٣.
● مسند إسحاق بن راهويه، تأليف: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (المتوفى: ٢٣٨هـ)، ط: مكتبة الإيمان – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، عدد الأجزاء: ٥.

● مسند الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، ط: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي.
● مسند الإمام الشافعي (ترتيب سنجر)، تأليف: الشافعي أبو عبد الله محمد ابن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، رتبه: سنجر بن عبد الله الجاولي، أبو سعيد، علم الدين (المتوفى: ٧٤٥هـ)، ط: شركة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: ماهر ياسين فحل، عدد الأجزاء: ٤.
● مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، تأليف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار [٢١٥ - ٢٩٢]، ط: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، عدد الأجزاء: ١٨.
● المسند للشاشي، تأليف: أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي البِنْكَثي (المتوفى: ٣٣٥هـ)، ط: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ ، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، عدد الأجزاء: ٢.
● المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تأليف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، ط: المكتبة العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: ٢ (في مجلد واحد وترقيم مسلسل واحد).
● المصنف ، تأليف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، ط: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ ، تحقيق: كمال يوسف الحوت، عدد الأجزاء: ٧.
● المصنف، تأليف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، ط: المجلس العلمي- الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، عدد الأجزاء: ١١.

- معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، تأليف: أبو سليمان حمد بن محمد ابن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، ط: المطبعة العلمية – حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.
- المعجم الكبير، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبوالقاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، ط: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، عدد الأجزاء:٢٥.
- معجم علوم القرآن، تأليف: إبراهيم محمد الجرمي، ط: دار القلم – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ١.
- معجم مقاييس اللغة، تأليف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبوالحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، ط: دار الفكر، سنة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، عدد الأجزاء: ٦.
- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تأليف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: ٢٦١هـ)، ط: مكتبة الدار - المدينة المنورة – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥م، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي.
- معرفة أنواع علوم الحديث، تأليف: عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، ط: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م، تحقيق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين الفحل، عدد الأجزاء: ١.
- المغني في الضعفاء، تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.
- من تكلم فيه وهو موثق، تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، ط: مكتبة المنار – الزرقاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير المياديني، عدد الأجزاء: ١.
- من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث، تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الطبعة: الأولي ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، عدد الأجزاء: ١.

● المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، تأليف: أبو زكريا محيي الدين يحيى ابن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ، عدد الأجزاء: ١٨ (في ٩ مجلدات).
● الموقظة في علم مصطلح الحديث، تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، ط: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة، عدد الأجزاء: ١.
● ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، ط: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م، تحقيق: علي محمد البجاوي، عدد الأجزاء: ٤.
● نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي، تأليف: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ)، ط: مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت -لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، قدم للكتاب: محمد يوسف البَنُوري، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري، تحقيق: محمد عوامة، عدد الأجزاء: ٤.
● النفح الشذي شرح جامع الترمذي، تأليف: محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربعي، أبو الفتح، فتح الدين (المتوفى: ٧٣٤ هـ)، ط: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧ م، تحقيق: أبو جابر الأنصاري، عبد العزيز أبورحلة، صالح اللحام، عدد الأجزاء: ٤.
● النكت على كتاب ابن الصلاح، تأليف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، ط: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عدد المجلدات: ٢.
● النكت على مقدمة ابن الصلاح، تأليف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، ط: أضواء السلف – الرياض،

الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، عدد الأجزاء: ٣.

- النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف: مجد الدين أبو السعادات المبارك ابن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، ط: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، عدد الأجزاء: ٥.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف: مجد الدين أبو السعادات المبارك ابن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، ط: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، عدد الأجزاء: ٥.
- نيل الأوطار، تأليف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، ط: دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، عدد الأجزاء: ٨.

فهرس الموضوعات

الموضـــــــوع	الصفحة
المقدمة	٨٠٣
الفصل الأول	٨٠٦
المبحث الأول: تعريف التلقين لغة واصطلاحاً.	٨٠٧
المبحث الثاني: التلقين في القرآن الكريم والسنة النبوية.	٨١٠
الفصل الثاني	٨٢١
المبحث الأول: أسباب التلقين عند رواة الحديث.	٨٢٢
المبحث الثاني: صور التلقين.	٨٤٨
الفصل الثالث	٨٥٢
المبحث الأول: طرق معرفة التلقين.	٨٥٣
المبحث الثاني: حكم حديث من عُرِف بقبول التلقين.	٨٥٦
المبحث الثالث: أقسام الرواة من حيث قبولهم التلقين من عدمه.	٨٦١
الخاتمة	٨٦٣
المصادر والمراجع.	٨٦٥
فهرس الموضوعات	٨٧٩